



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي



برج بوعزيريج

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

"الفيس بوك نموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعزيريج -

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال.

إشراف الأستاذ:

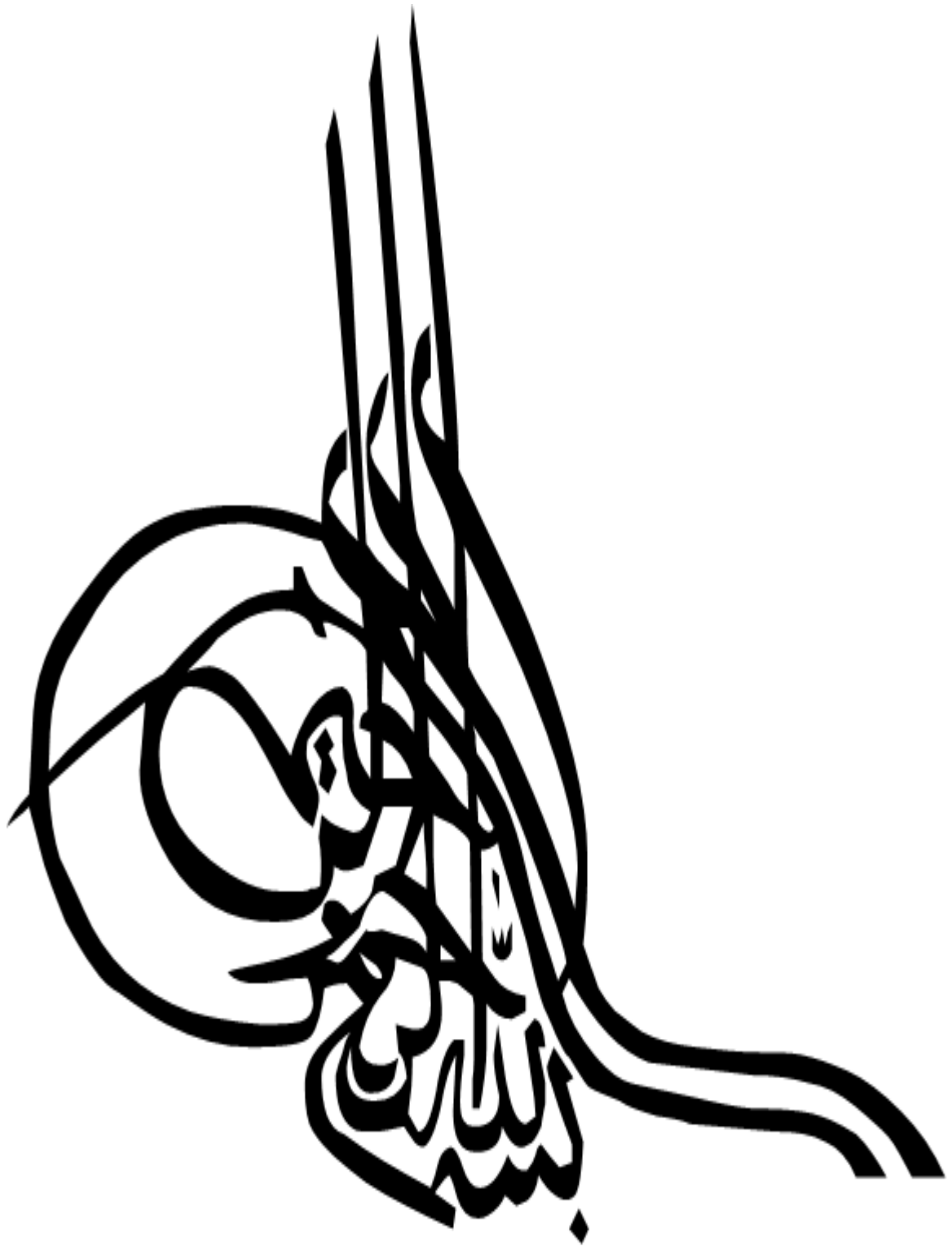
د. وادم العيد

إعداد:

- عامر رضوان

- غول لطفى

السنة الجامعية : 2019 - 2020



شكر وتقدير

الحمد والشكر المنة لله تعالى أولا وأخيرا على نعمة التوفيق وسداد الخطى في الطريق ،
نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور وادم العبد على التوصيات والتوجيهات
التي قدمها لنا طيلة إعدادنا لهذه المذكرة المتواضعة.

- كما نشكر الأساتذة الذين أمدونا بالمساعدة والتوجيهات التي استفدنا بها منهم مدة
تكويننا ونخص بذلك الأساتذة المحترمين الاستاذ الدكتور الدكتور حمزة جحنيط و
الاستاذة بادي سامية كما لا ننسى كل من كان معنا خلال مدة الدراسة من أساتذة والذين
كنا عبئا ثقيلا عليهم فنقول لهم ما جاء في الحديث الشريف عن أبي أمامة رضي الله
عليه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال " فضل العالم على العابد كفضلي على أذانكم " ،
فنقول لهم جزاكم الله خيرا على ما قدمتموه لنا وجعله في ميزان حسناتكم .

وختاما

نشكر كل من ساعدونا من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية أثناء إعدادنا
لهذه المذكرة والتي تمت بعون الله وحمده.

الإهداء

حزن يشوبه فراق بعد التجمع .

وفرح ببزوغ فرح جديد في حياتي هو يوم تخرجي.....

هو بالنسبة لي يوم ميلادي.....

أتطلع فيه لما هو آتي من همسات الدنيا المليئة بالتفاعل والأمل المشرق.

إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط.....

لعني في هذه الكلمات البسيطة والحروف التي تتمايل بتمايل الأنامل العاجزة عن تكملة هذا الإهداء

بسبب الفراق لصرح ضمنني بين أحضانه لفترات كالأم.....

هنا سوف أضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتي وغير مجراها وعمق في توسيع مداركي

العلمية والعقلية.....

لكل من لملم أجزائي بين فترة وأخرى

إلى كل من أشعرتني بأني لست وحيد في مجتمع مختلف.....

إهدائي إليك أيتها الأم التي كنت عوناً ودفئاً بين أضلاعي.

- إليك أيها الأب الذي علمني بأن عندما تطفأ الأنوار لا بد من إضاءة شمعة جديدة ولا نقوم بلعن الظلام.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات في حياتي إلى أخي العلواني ، إلى أخي نبيل وأخواتي كل

باسمها، إلى أبناء أختي الكتكوتة أسيل والكتكوتة ماريما و الكتكوت أمير وأبوهم الحاج، وأخوالي

كل باسمه.

- إلى كل الأصدقاء كل باسمه، إلى جميع طلبة كلية علوم اجتماعية وإنسانية إلى كل من عرفتهم بمعهد

الإخوة شتوح، وإلى كل من درست معهم في مشواري الدراسي كل باسمه، ولا أنسى بالذكر زملائي

وزميلاتي وأصدقائي في الفوج كل باسمه وباسمها ، إلى من شاركني في هذا العمل المتواضع.

إلى من أثارو بصيرتي بنور العلم وتقوى الله أساتذتي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد

البشير الإبراهيمي ببرج بوعرييرج.

وإلى كل من عرفهم خاطري وعجز اللسان عن ذكرهم.

عامر رضوان





الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالدعوات إلى من حصدت الأشواك عن دربي.....أغلى إنسان في الوجود أُمي الغالية والعزيزة وإلى من سهر على رعايتي وتحمل مشقة حياتي إلى أعز من لدي في الكون أبي العزيز حفظه الله.

إلى من أقول لهم أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة لتفجرت منه ينابيع المحبة إلى كل من شاركوا همومي وأفراحي.

إلى كل من كانوا ملاذي وتذوقت معهم أجمل اللحظات إلى إخوتي سمير وأبناءه و الكتكوت الصغير محمد والأخ كمال وأخواتي الغاليات كل باسمها وأبنائهم الكتكوت مهدي وإلى أخوالي وخالاتي وكل الأقارب خاصة أصدقائي الأعراء بكلية علوم اجتماعية،رضا، عماد،رضوان ، وإلى كل من عرفهم خاطري وعجز اللسان عن ذكرهم.

إلى من كانوا مشعلا ينيرو بصيرتي بنور العلم وتقوى الله أساتذتي الكرام بالمعهد وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية برج بوعريريج وإلى كل زملاء وزميلات فرع علوم اجتماعية وإنسانية كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المؤطر "وارم العيد" الذي كان لنا عوننا لنا ولم يبخل علينا بالمعلومات والإرشادات والنصائح اللازمة .

لطفي غول

فهرس المحتويات

	بسملة
	شكر وتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ- ب	مقدّمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي	
4	- تمهيد.
6-5	1- الإشكالية وأهمية البحث.
6	2- فرضيات الدراسة.
6	3- أسباب اختيار الموضوع.
6	1-1- الأسباب الذاتية.
6	1-2- أسباب موضوعية.
7	4- أهداف الدراسة .
7	5- تحديد المفاهيم
	5-1- المفاهيم الأساسية
7	5-1-أ- التفاعل الاجتماعي.
8	5-1-ج- الطلبة الجامعيين.
8	5-1-د- "الفيس بوك"
	5-2- المفاهيم المرتبطة
9	5-2-أ- العلاقات الاجتماعية
10	5-2-ب- العالم الافتراضي
11	6- الدراسات السابقة.
12	7- المقاربة النظرية.
13	8- الدراسة الاستطلاعية.
13	9- ميدان الدراسة والمجتمع الاصلي.
13	9-1- مجتمع الدراسة.
14	9-1- عينة الدراسة

14	9-2- متغيرات الدراسة
14	10- مجالات الدراسة
14	10-1- المجال المكاني
15	10-2- المجال البشري.
15	10-3- المجال الزمني.
15	11- منهج الدراسة وأسلوب التحليل.
15	11-أ- منهج دراسة.
16	11-ب- أسلوب تحليل البيانات
16	12- ادوات جمع البيانات
17	13- خاتمة الفصل.
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
24	تمهيد
25	1- نشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها.
28-26	2- خصائص الشبكات الاجتماعية.
30-28	3- استخدامات الشبكات الاجتماعية والقضايا التي تثيرها.
31 32	4- الموقع الاجتماعي الفيس بوك.
33	5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التفاعل الاجتماعي	
36	تمهيد:
37-36	1- التفاعل الاجتماعي لدى أنصار التفاعلية الرمزية
37-38	2- مظاهر التفاعل
42-41-40-39-38	3- عمليات التفاعل الاجتماعي ومراحله
42	4- خصائص التفاعل الاجتماعي
43-42	5- وسائل التفاعل الاجتماعي وشروطه
44-43	6- أسس التفاعل الاجتماعي.
45-44	7- التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة.
46	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج	

48	تمهيد
-49	1- عرض وتحليل البيانات
76	2. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات
77	1-2- في ضوء الفرضية الفرعية الاولى.
78	2-2- في ضوء الفرضية الفرعية الثانية.
79	3- مناقشة النتيجة العامة
	- خاتمة
؟	قائمة المراجع
؟	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول:	رقم
49	يوضح تصنيف العينة حسب متغير الجنس	01
49	يوضح تصنيف العينة حسب متغير السن	02
50	يوضح تصنيف العينة حسب متغير المستوى الجامعي	03
50	يوضح تصنيف العينة حسب مكان الإقامة	04
51	يوضح تصنيف العينة حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة	05
51	يوضح تصنيف العينة حسب الحالة الاجتماعية	06
52	يوضح الفترة التي بدأ فيها المبحوثين في استخدام الفيس بوك.	07
52	يوضح عدد الساعات التي تقضيها يوميا على شبكة الفيس بوك	08
53	يوضح الفترات التي تستخدم فيها الفيس بوك	09
53	يوضح مكان الدخول لموقع الفيس بوك بالنسبة للمبحوثين	10
54	يوضح مع من يكون المبحوث عندما يكون يستخدم الفيس بوك	11
54	يوضح سبب استخدام الفيس بوك من خلال البيانات الإحصائية للجدول	12
55	يوضح الخدمات المفضلة التي يقدمها الفيس بوك للمبحوثين	13
55	يوضح عدد الأصدقاء في الفيس بوك	14
55	يوضح ما إذا كان المبحوثين عثوا في مجموعات معينة على الفيس بوك	15
56	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم حول مختلف المجموعات	16

57	يوضح ما إذا كان المبحوث يدخل إلى موقع الفيس بوك باسمه الحقيقي أو المستعار	17
58	يوضح ما إذا كان المبحوث يستخدم اسمه الحقيقي من خلال الجدول أعلاه	18
58	يوضح ما إذا كان المبحوث يستعمل اسما مستعارا	19
59	يوضح ماذا ينوي المبحوث فعله مع الفيس بوك مع مرور	20
59	يوضح ما إذا كان المبحوث راضي على ما يقدمه له موقع الفيس بوك	21
60	يوضح ما إذا المبحوث راضي بما يقدمه الفيس بوك.	22
61	يوضح موافقة الصداقة من أصدقاء غرباء	23
61	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم للسؤال المعبر عن موافقة الصداقة من أصدقاء غرباء	24
62	يوضح الإشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك	25
62	يوضح مدى حميمية العلاقات في الفيس بوك بالعلاقة وجهها لوجه	26
63	يوضح ما إذا كانت الإجابة ب "نعم" للسؤال المعبر عن الإشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك	27
64	يوضح العلاقات التي يكونها المبحوث في الفيس بوك	28

65	يوضح أصدقاء المبحوث داخل موقع الفيس بوك.	29
65	يوضح ما إذا كانت الأحاديث مع الأصدقاء كلها ترفيحية	30
66	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم للسؤال المعبر عن ما إذا كانت الأحاديث مع الأصدقاء كلها ترفيحية	31
66	يوضح ما إذا كان المبحوث يدخل المصطلحات الأجنبية في حديثه	32
67	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم أي من اللغات يستعملها المبحوث	33
68	يوضح ما إذا كان اجتماع المبحوثين في منصة الفيس بوك من أجل الدراسة	34
68	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم والوقت المستغرق في الدراسة.	35
69	يوضح ما إذا كانت المعلومات في تبادلها عبر الفيس بوك اسهل من الواقع	36
69	يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم بالسؤال المتعلق بـ ما إذا كانت المعلومات في تبادلها عبر الفيس بوك اسهل من الواقع	37
70	يوضح التفاعل مع الأسرة منذ بداية استخدام الفيس بوك	38
70	يوضح نوع الكتابة في طريقة التواصل داخل موقع الفيس بوك	39
71	من هم الأشخاص الذين تتعرف عليهم في الفيس بوك	40
71	يوضح معرفة وهدف التعارف في الفيس بوك	41
72	يوضح الأخبار التي تثير اهتمام المبحوث في موقع الفيس بوك	42
72	يوضح المواضيع الإخبارية السياسية التي تثير اهتمام المبحوث	43
73	يوضح هروب المبحوثين من الواقع إلى الفيس بوك.	44
73	يوضح العلاقة الإجتماعية بين الواقع والفيس بوك	45
74	يوضح إذا كان الشعور بالفراغ العاطفي والإجتماعي يؤدي إلى التهرب إلى الفيس بوك	46
74	: يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم المتعلق بالسؤال الذي يوضح إذا كان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي يؤدي إلى التهرب إلى الفيس بوك	47
75	يوضح عند الانتهاء من التفاعل عبر الفيس بوك	48

ملخص الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في جامعة محمد البشير الإبراهيمي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات من المبحوثين ، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى محورين محور تضمن البحث في دوافع وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والمحور الثاني نص على مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تكوين وبناء علاقات اجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- قضاء المبحوثين نسبة أكبر في استخدام الفيس بوك حيث قدرت بأكثر من ثلاث ساعات بحيث يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى ، حيث يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل والتعارف مع الأهل والأصدقاء ، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم.

- Cette étude vise à révéler la réalité de l'interaction sociale entre les étudiants universitaires à travers les sites de réseautage social Face book comme modèle en étudiant un échantillon d'utilisateurs de Face book à l'Université de Muhammad Al-Bachir Al-Ibrahimi Collège of Social Sciences and Humanités. Le questionnaire était divisé en deux axes, un axe qui comprenait la recherche des motifs et des modèles d'utilisation des sites de réseautage social Face book par les étudiants universitaires, et le second axe un texte sur la mesure dans laquelle l'utilisation des sites de réseautage social Face book a contribué à la formation et à l'établissement de relations sociales.

- L'étude a atteint un ensemble de résultats, dont les plus importants sont:
- Les répondants ont dépensé un pourcentage plus élevé dans l'utilisation de Face book, car il a été estimé à plus de trois heures, de sorte que la plupart d'entre eux préfèrent le service de commentaires et de chat en premier lieu, car la plupart des répondants utilisent Face book pour le motif de la

communication et de la connaissance de la famille et des amis, et l'étude a également révélé que l'utilisation de ce site affecte le contact personnel En face à face et dans les interactions des utilisateurs avec leur famille, leurs proches et leurs amis.

مفتمه

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي حيث يعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال ، يشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير والتطوير ، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيدا عن العشوائية والارتجالية ، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى وساهمت بالإسراع إلى نشر الأفكار والأخبار وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية في وقتنا هذا حديث العام والخاص فهي مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا فهي تحمل العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسات الاتصالية داخل المجتمع وخارجه كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف والتواصل البشري حيث تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة الطلبة الجامعيين التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن حيث تتميز بقدر عالي من التفاعلية وما بعد من التفاعلية ففي السابق كانت مساهمة جمهور الانترنت محصورة في دائرة رجع الهدي للمحتوى أما الآن فتتمثل في مشاركته في هذا المحتوى من خلال نشره والتعليق عليه بكل حرية خاصة في موقع الفيس بوك الذي يعد نموذجا في دراستنا هذه لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي- الفيس بوك -نموذجا وذلك انطلاقا من تطبيق نظريتي التفاعلية الرمزية ونظرية الاستخدامات والإشاعات وكيفية استخدام الطلبة لهذا الموقع حيث قمنا بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية بالفصل الأول الجانب المنهجي و المفاهيمي: حيث تناولنا من خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهدافها وفرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم و الدراسات السابقة والمقاربة النظرية وميدان الدراسة والمجتمع الأصلي والدراسة الاستطلاعية و أدوات جمع البيانات والمنهج المعتمد فيها كما تناولنا الجانب النظري فصلين:

- الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي: تطرقنا فيه إلى نشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها خصائص الشبكات الاجتماعية و استخدامات الشبكات الاجتماعية والقضايا التي تثيرها والموقع الاجتماعي الفيس بوك وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- أما الفصل الثالث التفاعل الاجتماعي: تطرقنا فيه إلى التفاعل الاجتماعي لدى أنصار التفاعلية الرمزية و مظاهر التفاعل و عمليات التفاعل الاجتماعي ومراحله و خصائص التفاعل الاجتماعي و وسائل التفاعل الاجتماعي وشروطه و أسس التفاعل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة.
- أما الفصل الرابع الجانب الميداني: تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين و مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات و مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات و مناقشة النتيجة العامة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي

- 1- الإشكالية وأهمية الدراسة.
 - 2- فرضيات الدراسة.
 - 3- أسباب اختيار الموضوع.
 - 4- أهداف الدراسة.
 - 5- تحديد المفاهيم.
 - 6- الدراسات السابقة.
 - 7- المقاربة النظرية.
 - 8- ميدان الدراسة والمجتمع الأصلي .
 - 9- مجالات الدراسة.
 - 10- الدراسة الاستطلاعية .
 - 11- منهج الدراسة وأسلوب تحليل البيانات.
 - 12- أدوات جمع البيانات.
- خلاصة الفصل .

تمهيد:

في هذا الفصل حاولنا تقديم إطار قاعدي تستند إليه الدراسة، حيث يأتي هذا الفصل مبرزاً أهم الإجراءات المفاهيمية والمنهجية المتبعة وتتضمن من إشكالية البحث وفروضه وغيره، ونوجز فيما سيأتي لتصميم بحثنا في الإطار المفاهيمي والمنهجي وذلك قصد الوصول إلى الغاية التي تنتهي إليها البحوث العلمية، إلا وهي الكشف عن الحقيقة ، وذلك بمفاهيم وأدوات البحث التي تساعد الباحث سواء في جمع المعلومات أو عملية التفريغ وتحليل النتائج أن يعرض فيها الباحث التراث السوسيولوجي الخاص والمتعلق بموضوع الدراسة .

من خلال هذا فصل سنسعى إلى توضيح الإجراءات المفاهيمية والمنهجية للدراسة والتي تساعد وتقود البحث إلى نتائج صادقة ودقيقة.

01 / الإشكالية وأهمية الدراسة :

01-01 - الإشكالية:

شهد العالم أجمع تطورا كبيرا على ما كان عليه في الماضي من خلال وسائل الاعلام والاتصال بكافة الاشكال والوسائط التكنولوجية التي كان لها الدور الكبير والبارز في التأثير على الرأي العام وتشكيل توجهاته واتجاهاته ،تجلى ذلك من خلال ما تقدمه وسائل الاتصال من خدمة للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

إذ يعد التغيير الاجتماعي سمة من سمات الكون إذ يمس مختلف جوانب الحياة سواء منها المادية او المعنوية ،فيمس الافراد والجماعات وذلك بتغيير قيمهم وعاداتهم وثقافتهم كما ان التغيير والديناميكية من أهم ما يميز المجتمعات المعاصرة بفعل التطورات الهائلة في شتى المجالات ،وأرتبط أيضا بالتحضر والتنمية والتكنولوجيا ،ان هذه الاخيرة جعلت من العالم قرية صغيرة وتزامنا مع هذا العصر الذي شهد تدفقا تكنولوجيا سريعا أدى الى بروز مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعية التي تعتبر من اهم الوسائط التكنولوجية الحديثة ذلك باعتبارها من اهم الوسائل التي يعتمدها الافراد في بناء العلاقات الاجتماعية .

والملاحظ اليوم أن الطلبة الجامعيين يولون اهتماما بشبكات التواصل الاجتماعي ،مستخدمين لها يوميا ولساعات طوال ومندمجين في العالم الافتراضي الموازي للعالم الواقعي ،إذ يعتبر موقع (الفيس بوك) كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ومن اشهر وأكثر المواقع الشعبية على الاطلاق فيمكن اعتباره من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي رواجاً واستخداماً من خلال ما اكتسبه من مميزات ، وبما يتمتع من خصائص كسب بها الملايين من رواده وسهل للأفراد وبالأخص الطلبة الجامعيين تكوين نوع من التفاعل الاجتماعي ،فإن استخدام هذه المواقع ساهم بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات ،وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة محاولة التعرف على واقع تفاعل الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد موقع "الفيس بوك" ومعرفة ما يتداوله الطلبة عبرها.

* الأمر الذي دعى إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"؟

* وتندرج تحته الاسئلة الفرعية :

- ما هي عادات وأنماط ودوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " .

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة في " الفيس بوك"؟

01 - 02- أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع التفاعل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" موضوعين جديرين بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين.
- تبلغ أهمية الدراسة في أنها تدرس زاهرة منتشرة بين الطلبة وتكمن في التفاعل والواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفي سيوك".
- إن هذه الدراسة ستساهم في إثراء المكتبات العلمية بموضوعها، وتستفيد منها الجهات البحثية والعلمية وطلبة علم اجتماع الاتصال والمهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي.
- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومكانتها لدى طلبة الجامعة وتنامي استخدامها والإدمان عليها.
- الدور الكبير الذي تلعبه شبكة التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع " الفيس بوك " في تكوين العلاقات الاجتماعية.

2/ فرضيات الدراسة :

*الفرضية العامة :

- واقع تفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك".
- * الفرضية الفرعية الأولى:
- عادات وأنماط ودوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك".
- * الفرضية الفرعية الثانية:
- يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" في تكوين وبناء علاقات اجتماعية.

3/ أسباب اختيار الموضوع:

- تعود الأسباب الرئيسية لاختيار هذا الموضوع إلى النقاط التالية:

03 - 01- الأسباب الذاتية:

- إن أهم اسبابنا الذاتية لدراسة الموضوع هو ملاحظة بروز مجتمع افتراضي يوازي العالم الواقعي في مجالات عديدة حيث يتميز بنوع من الخصوصية بالأخص لدى فئة الطلبة الجامعيين مما يساهم في رغبتنا في تسليط الضوء على هذه الظاهرة ومحاولة فهمها وتتبعها؛
- الرغبة في معرفة مدى تفاعل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

03-02- الأسباب الموضوعية:

- كان بين الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع هو أن هذه المواقع تعتبر ظاهرة من الظواهر الإعلامية والاتصالية الجدية الجديرة بالدراسة والتحليل؛
- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطلبة الجامعيين؛
- محاولة إثراء الموضوع باختياره موضوع من موضوعات علم اجتماع الاتصال.

04/ أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف التي تتمثل في عناصر أساسية:
- التعرف على واقع انتشار التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين؛
- التعرف على مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك نموذجاً " في توليد علاقات اجتماعية وتفاعلات اجتماعية بين الطلبة الجامعيين؛
- معرفة علاقة الطالب الجامعي بشبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " ؛
- التعرف على مدى تعلق الطلبة " الفيس بوك " ؛
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الحديثة للإعلام في حياة طلبة.

5- تحديد المفاهيم :

5-1- المفاهيم الأساسية:

5-1-أ- التفاعل الاجتماعي:

- يعرفه النجيجي، بأنه عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون ملمة بوظيفتها، أي العلاقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء كانت هذه العلاقات بين فرد وآخر، أو بين جماعة وأخرى، أو بين فرد وجماعة.¹
- وتعرفه حلمي منيرة " بأنه التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل فرد استجابة لسلوك الآخر ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه".²

¹ النجيجي محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 1976، ص 246.

² حلمي منيرة، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو لمصرية، القاهرة، مصر، 1978، ص 230.

- ويعرفه عبد الرحيم " بأنه يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين الطرفين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة. أو كبيرة) يؤثر كل منهما في الآخر".¹
- التفاعل الاجتماعي هو التنبيه والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصان أو أكثر في اتصال أو احتكاك مباشر أو غير مباشر.²
- التعريف الإجرائي:** إذن التفاعل الاجتماعي هو علاقات اجتماعية متبادلة بين طرفين أو أكثر يحدث أثناء وقوع تنبيه أو استجابة بين طرفي لعمي الاتصالية (شخص وآخر أو جماعة وأخرى) فتحصل بعد أثناء وقوع تنبيه أو استجابة بين طرفي لعمي الاتصالية (شخص وآخر أو جماعة وأخرى) فتحصل بعد ذلك عملية اتصالية .

5-1- ب- مواقع التواصل الاجتماعي:

- منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعة من أصدقاء الجامعة.³
- وتعرف على أنها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أما جمهور عريض أو محدد وفق لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.⁴
- التعريف الإجرائي:** إذن مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

1 عبد الرحيم طلعت حسن، علم نفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1981، ص16.

2 أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، عمان، 2001، ص223.

3 راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

4 السعيد حنان وآخرون، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع الفيس بوك نموذجا "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2014/2015، ص24 .

5-1-ج- الطلبة الجامعيين:

- هو الأشخاص المسجلين في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ويتابعون دراستهم فيها بصفة رسمية ويقضون فيها مرحلة تعليمي تمتد من ثلاث (03) إلى خمس (05) سنوات دراسية وذلك بعد حصولهم على البكالوريا.¹

التعريف الإجرائي: إذن نقصد بالطلبة الجامعيين في هذه الدراسة هم مختلف الطلبة والطالبات الذين يتابعون دراستهم في مختلف كليات جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

5-1-د- "الفييس بوك":

- ترجع فكرة موقع "الفييس بوك" إلى صاحب هذه الفكرة وهو مارك زوكربيرج، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الانترنت ليجمع أصدقاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور ويساعد على التواصل بينهم، ولقد أطلق موقع "الفييس بوك" النسخة العربية في مارس 2009، واحتل هذا الموقع المركز الثاني علميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فيفري 2010.²

التعريف الإجرائي: هو موقع يسمح للمشارك بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، أو يجمعه مع أصدقاء الثانوية أو الجامعة.

5-2- المفاهيم المرتبطة :

5-2-أ- العلاقات الاجتماعية:

- يعرفها أحمد زكي بدوي بأنها " أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وتكون فورية أو آجلة.³

- وهناك من يعرف العلاقات الاجتماعية كذلك بأنها " تفاعل فرد معين فرد معين مع إفراط آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم، وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية أولية أو ثانوية، مباشرة أو غير مباشرة " .⁴

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي، معجم القاموس المحيط، دار المعرفة ط1، لبنان، 2005، ص 252 .

² منا محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 51 .

³ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993، ص 262.

⁴ جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984، ص 229.

- وتعرف أيضا العلاقات الاجتماعية بأنها " نسق من التفاعل المنظم بين شريكين على أساس خطة محدودة " ¹.

التعريف الإجرائي: إذن هي علاقة أو رابط يربط الفرد بفرد أو فرد بجماعة ،أو جماعة بجماعة أخرى ،في إطار منظم وهو ما يعرف بالعلاقات الرسمية التي تضبطها اللوائح والقوانين الداخلية للمؤسسة ،أو إطار غير منظم لا يمكن ضبطها بالقوانين اللوائح بل تكون تلقائية .

5-2-ب- العالم الافتراضي:

- هو تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صدقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات لكن ليس عن قرب ².

6- الدراسات السابقة :

6-1- الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي :

6-1-أ- الدراسة الأولى :

دراسة مريم نريمان نومار 2011 - 2012 .

- رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال وتخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر لجامعة الحاج لخضر- عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر لجامعة الحاج لخضر- باتنة - الجزائر .

- وكان الهدف من الدراسة التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأفراد، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية .

- وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

- وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها :

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " لدى الجزائريين ؟

¹ جابر عوض السيد ،التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،السويس ،مصر 1996 ،ص148.

² وليد رشاد زكي ،نظريات الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثولوجيا ،المركز العربي للقضاء الالكتروني ،2012 ،ص20.

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع " الفيس بوك " .
- كيف يؤثر استخدام " الفيس بوك " على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟
- واعتمد الباحث في الدراسة على منهج المسح الوصفي، في حين بلغ عدد عينة الدراسة (280) مفردة، شملت العينة أربع مناطق من الوطن (الشرق الغرب ، الوسط ، الجنوب)، اقتصرت الدراسة ووزعت حسب متغيرين الجنس والسن ،والاستمارة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة .

- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها :

- إن مستخدم " الفيس بوك " في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للموقع وانتقائه للمحتوى وهذه الحاجات تتغير تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية ، وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات الحاجة إلى التواصل وربط علاقات الدراسة. - وقد نجح موقع " الفيس بوك " في تحقيق هذه الحاجة رغم أن استغراق وقت طويل في استخدام المواقع لإشباعها أدى إلى تأثيرات متعددة على طبيعة علاقة المتلقي بأسرته ومعارفه في المجتمع الطبيعي إلى انسحابه الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

6-1- ب- الدراسة الثانية:

- دراسة بثينة فليدة وفيروز مرابط 2016/2015.

- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال بعنوان التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب " الفيس بوك نموذجاً " لجامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي - الجزائر.

- وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الشباب.

- وتمحورت إشكالية الدراسة حول هل توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الواقعي لدى الشباب ؟

وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الافتراضي في محتوى الخطاب ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الافتراضي في أسلوب الخطاب ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الافتراضي في مستوى الخطاب ؟

واعتمدت الباحثين في الدراسة على المنهج الوصفي في الدراسة على المنهج الوصفي في حين بلغ عدد عينة الدراسة حيث قدر بـ 100 مفردة من مجتمع الدراسة ككل ووزعت حسب متغيرين السن والجنس، والاستمارة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة .

- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب؛
- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب؛
- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب؛
- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب؛
- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب؛
- توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الواقعي .

6-1-ج- الدراسة الثالثة: دراسة أجنبية.

- دراسة حنان بنت الشعشوع الشهري 2013.

- رسالة ماجستير بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجا" لجامعة الملك عبد العزيز بجدة وكان الهدف من الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين وعلاقتهم الاجتماعية، وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفييس بوك وتويتر ؟

- وتدرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- هل يتم الاشتراك في موقعي "الفييس بوك وتويتر" للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي "الفييس بوك وتويت" لأغراض اقتصادية شرائية ؟

- واعتمد الباحث في الدراسة على منهج المسح الاجتماعي في حين بلغ عدد عينة الدراسة (150) مبحوثة اقتصرت الدراسة على الإناث فقط (الطالبات)، والاستمارة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة.

- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفييس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية؛

- أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.

6-2- الدراسات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي:

- دراسة ميلود طيبش 2011.

- رسالة ماجستير بعنوان الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة " بإذاعة سطيف الجهوية " .

- وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مكانة الاتصال داخل المؤسسة ودوره في تطوير اتجاهات العاملين وسلوكياتهم قصد تفعيل عملية التفاعل الاجتماعي.

- وتمحورت إشكالية الدراسة حول هل هناك علاقة بين الاتصال التنظيمي والتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة (إذاعة سطيف)؟

- وتدرج تحتها عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما علاقة الاتصال بتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين العاملين بالمؤسسة ؟

- ما علاقة الاتصال التنظيمي بتنمية المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة؟

- واعتمد الباحث في الدراسة على منهج دراسة الحالة في حين بلغ عدد عينة الدراسة (43) مفردة.

- واعتمدت على الملاحظة واستمارة المقابلة كأداتين للدراسة.

- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- إن الاتصال التنظيمي يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين العاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق الفرض الأول بنسبة 89.37 %؛

- إن الاتصال التنظيمي ينمي المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق الفرض الثاني بنسبة 85.87 %.

07/ المقاربة النظرية:

- إن لكل بحث علمي مرجعية نظرية يقوم عليها وبناء على هذه النظرية يستطيع الباحث التقدم في بحثه العلمي ولذلك قد تم الاعتماد في هذا البحث على مقاربتين متوافقتين مع موضوع الدراسة والمتمثلة في التفاعلية الرمزية ونظرية الاستخدامات والإشباع هما كاللآتي :

07- 01: نظرية التفاعلية الرمزية:

- حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما :

- الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرمز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الأساسية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض .

وتنطلق التفاعلية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته ، فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الأساسي وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى ، وكذلك العامل الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير أو التبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد أي ان التفاعل ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى،

وكذلك العامل الزمني ومن خلال ما يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير أو التبذير للأشياء المادية او المعنوية للأفراد اي ان التفاعل يحدث في حيز الفاعلين بمنطقة جغرافية معلومة الأبعاد ، وأيضاً من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي هو طريقة جلوس الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد حيز الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم ، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الأساسية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها بأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير ، وتأثير القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجهه إلى الوجهة التي تريدها.¹

- إسقاط النظرية على محتوى دراستنا :

يتفاعل الطلبة الجامعيين مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لا أنهم في حاجة إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق وإشباع رغباتهم وحجاتهم السيكلوجية والنفسية والاجتماعية في بيئة رقمية افتراضية أتاحتها شبكة الانترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وأنية متخطية بذلك ما هو في وسائل الإعلام التقليدي بحيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين وذلك كله بتوفير وسائل تفاعلية متعددة من نص وصوت وملفات للصور ولقطات للفيديو وغيرها من ذلك وهذا من اجل خلق التفاعلية وإمكانية ارتفاع نسبة المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى باهتمام بالغ الأهمية في أوساط الطلبة الجامعيين ، حيث يعد التفاعل الاجتماعي

¹ العمر معن خليل ، نظريات معاصر في علم الاجتماع ، دار الشروق ، دار الشروق ، عمان ، 1997 ، ص 74 .

الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والإشارات التعبيرية عاملا مما يساهم في إيصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على ارسال مضمونها ومحتواها بين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثم يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي يزيد من اتصال أفراد الجماعة داخل بيئة افتراضية وبناء علاقات وروابط اجتماعية بين المستخدمين وبالتالي نشوء جو من التواصل في المجتمع الافتراضي والحصول على افراد فاعلين يتجاوزون الدور السلبي الذي كان ساندا في وسائل التقليدية الذين كانوا يكتفون بمجرد القراءة والإطلاع فقط على منشورات دون تفاعلية و تشاركيه في مواقع التواصل الاجتماعي .

-07-02: نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات المدخل النظري لهذه الدراسة وذلك لان خصائص وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية ،فالتفاعلية مثلا هي ميزة من مميزات وسائل الاتصال والإعلام ويختار الرسائل التي تلائم وتشبع حاجاته ،وتكمن أهمية الاستخدامات

والإشباعات بالنسبة إلى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين في استخداماتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذا الإشباعات التي تحققها لهم ¹.

- إسقاط محتوى النظرية على موضوع الدراسة :

يتعرض مختلف الطلبة الجامعيين لمضامين وسائل الاعلام الجديدة شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك نموذجاً " لأنهم يشعرون بحاجة اجتماعية ونفسية (الحاجة الى تلقي معلومات ،ترفيه عن النفس ، تفاعل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم) ولأنهم يعتقدون أن هذه الشبكات الاجتماعية تلبي حاجاتهم النفسية أو الاجتماعية أو الإيديولوجية أو حتى الثقافية عن طريق التفاعل مع بعض لبعض من خلال تبادل الصور والرسائل والمضامين المختلفة عبر هاته الشبكات حيث ينقلون فيها واقعهم ووجهة آرائهم حول ما يعيشونه ليتم لاحقا التعليق عليها ومشاركتها أو الاحتفاظ بها وما يهمننا في دراستنا هذه كيف يكون التفاعل الاجتماعي ضمن مواقع التواصل الاجتماعي أن يشبع رغبة وحاجة الطلبة الجامعيين في استخداماتهم .

¹ حسن عماد مكايي وآخرون،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط1 1998 ، ط2 201 ،ص240 .

08/ ميدان الدراسة والمجتمع الاصلي:

أ- ميدان الدراسة:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات لدراسة مختلف العلوم والبحث فيها من آداب وقانون وهندسة وعلوم طبيعية وعلوم اجتماعية وإنسانية، ويرتادها طلاب من الجنسين ذكور وإناث لذلك اخترنا مؤسسة التعليم العالي فموضوع واقع التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك نموذجاً" من المواضيع المهمة في حقل الدراسات العلمية والاجتماعية والإنسانية لكن يتعذر إجراء الدراسة الميدانية في كل الجامعات في الجزائر وذلك راجع إلى محدودية الامكانيات لذلك ارتأينا للقيام بدراسة ميدانية في جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج- وبالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

ب- المجتمع الاصلي:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء للبحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجرى عليها دراسته وتحديدها.¹

يعتبر مجتمع الدراسة المجال البشري الذي تجرى على بعض (جزء من) أفراد الدراسة أو تطبق عليهم مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية الواقعية منها حيث أن مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية أولاً منتهية من العناصر المحددة من قبل والتي تكون مجالاً للملاحظة وعلى هذا الأساس يعتبر مجتمع الدراسة في هذه الدراسة الطلبة الذين يتمثلون في الطلبة الجامعيين الجزائريين ذكورا وإناثا يزاولون دراستهم في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التابعة لجامعة-محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت وتحديدًا موقع "الفييس بوك".

ج- عينة الدراسة :

أختيرت العينة من طلبة جامعة محمد البشير الإبراهيمي، وبالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بطريقة قصديه حيث تم توزيع الأداة على طلبة مرحلة الليسانس المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد " الفييس بوك " لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

¹ محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 112.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية، وهي عينة غير احتمالية، يكون فيها الاختيار كيفي من قبل الباحث للمبوحثين استنادا إلى أهداف بحثه.¹

فالعينة القصدية تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحدها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه.²

وهذا بعد ان تحصلنا على العدد الإجمالي للمتفاعلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الكلية تحديداً وذلك عبر توزيع الاستمارة الالكترونية التي حلت محل الاستمارة الورقية نظراً للظروف الاستثنائية الصحية التي يشهدها العالم على وجه العموم والبلاد على وجه الخصوص بانتشار وباء كوفيد 19، التي قدر عدد طلبتها ب 117 طالب وطالبة منهم 78 طالبة، 39 طالب، إذ قمنا بتحديد 117 واعتمدنا على أسلوب العينة القصدية لأننا قصدنا فيها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد " الفيس بوك " من طلاب وطالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة برج بوعريريج .

في حين تمت المعينة كذلك بطريقة قصدية حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على طلبة الكلية الكترونياً على مجموعة الطلبة الخاصة بطلبة الكلية المخصصة للدراسة وذلك من خلال استبيان الكتروني من على أنهم من مستخدمي هذا الموقع.

09/ مجالات الدراسة :

- لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث وهي: المجال الزمني، والبشري، والجغرافي:

-09-01- المجال الجغرافي:

تمت الدراسة في نطاق جغرافي محدد ويتمثل في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة محمد الإبراهيمي البشير الواقعة في بلدية العناصر التابعة إقليمياً لدائرة برج الغدير التابعة للولاية المنتدبة رأس الواد التابعة لولاية برج بوعريريج.

¹ معن خليل العمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1 دار الشروق للنشر، الأردن، 2004، ص 208 .

² واربم العيد، البعد الثقافي للعولمة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري "دراسة ميدانية على بعض طلبة الجامعات الجزائرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية علوم اجتماعية وإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، السنة الجامعية

2017/2018، ص 99.

09-02-02- المجال البشري:

يعبر المجال البشري عن وحدة المعاينة والوحدات الاحصائية التي مرت بها مرحلة البحث وهو المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة وتعبير عن المجتمع الذي يزيد معرفته وتكوين فكرة عنه ومنهم الاشخاص الذين يسألون.¹

شملت هذه الدراسة طلبة وطالبات على حد سواء من مجموعة الطلبة الذين يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التابعة لجامعة محمد البشير الإبراهيمي للموسم الجامعي 2019-2020، ونظرا لاختلاف بين الطلبة في مقر السكن والحالة العائلية، وفي السن والجنس، فأنهم يشتركون في خاصية واحدة وهي أنهم فعليا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا " الفيس بوك " .

09-03-03- المجال الزمني:

09-03-01-المرحلة الأولى:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2020، إبتداء من شهر جانفي 2020، أجريت زيارة ميدانية لمختلف الكليات بالجامعة وكانت هذه الزيارة استطلاعية في بداية بهدف الاستفسار من ما إذا كان الطلبة والطالبات يولون اهتماما بالغا بمواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا " الفيس بوك " بالإضافة إلى محاولة معرفة عدد الطلبة في كليات الجامعة .

09-03-02-المرحلة الثانية:

في جانفي 2020 قمنا في هذه الفترة بجمع المصادر المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة وبعدها مباشرة قمنا بشروع في الفصول النظرية و المفاهيمية لموضوع البحث .

09-03-03-المرحلة الثالثة :

بعد الدراسة استطلاعية الأولية لمختلف كليات الجامعة ونظرا ليزديق الوقت والظروف الصحية التي تشهدها البلاد بانتشار وباء كوفيد 19 قررنا إجراء دراستنا على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فقط، وذلك من اجل تسهيل دراستنا وتقديم الاستمارة الالكترونية لهم عبر المجموعة الخاصة بطلبة الكلية قصد تسهيل عملية توزيعها.

¹ عمار وحوش ،دليل الباحث في المنهجية ومتابعة الرسائل الجامعية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985،ص45.

المرحلة الرابعة:

كانت يوم 27-05-2020 قمنا بتقديم استمارة التسهيلات للطلبة الكترونيا، وبعد 5 أيام من يوم نشرها في المجموعة الخاصة بطلبة الكلية وبعد تفاعل الطلبة مع الاستمارة الالكترونية وظهر إجابات مختلفة للطلبة تبين لنا عدد أفراد العينة الأكثر تفاعلا في المجموعة.

10/ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي الخطوة الأساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن التأكد من سلامة وسائل بحثنا ودقتها ووضوحها¹ بعد النظر في الدراسات السابقة التي استعملت استمارات إستبائية ومقاييس لدراسة واقع التفاعل واقع التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفي سبوك نموذجاً" والتي بحثنا في أسبابها وانتقلنا إلى الميدان من أجل تكوين فكرة واضحة حول الافراد لدراسة، ومن جهة اخرى لبناء استبيان يعبر عن واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفي سبوك".

قمنا بزيارة اولية لكليات جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريرج- والتي تمثل ميدان دراستنا، من شأنها ان تساعدنا في بناء الصور النهائية لمذكرة وعلى هذا الأساس خرجنا بعدة ملاحظات أفادتنا في بحثنا نذكر منها:

1- صياغة الفرضيات؛

2- تحديد المفاهيم اجرائيا؛

3- صياغة أسئلة الاستمارة بشكل مبسط؛

4- حذف بعض الأسئلة التي وجدناها لا تفيد دراستنا.

11/ منهج الدراسة وأسلوب تحليل البيانات:

أ- منهج الدراسة :

إن موضوع الدراسة العلمية يحتاج إلى منهج علمي يوافق طبيعة الدراسة، فالمنهج ضروري للبحث لأنه يبين الطريق ويساعد على ضبط على ضابط مساعي وأسئلة وفروض البحث، ولذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أحد المناهج المستخدمة في البحوث النفسية والاجتماعية ويعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد

¹ محي الدين مختار، تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 47.

من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

فإن اختيار الباحث للمنهج المتبع في دراسته لا يكون بالصدفة ولا بالاختيار العشوائي حيث أن المناهج العلمية تختلف باختلاف المواضيع المدروسة.

كما ان لكل منهج علمي وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه وفي الكشف عن الظاهرة محل الدراسة الميدانية وانطلاقا من محاولة الوقوف على واقع التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفي سبوك نموذجا" فانه تعين علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية لأنه يستقصي يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها تحليليا وفهما منطقيا وموضوعيا.²

ب- أساليب تحليل البيانات:

- بالنسبة لأساليب الإحصائية المستخدمة تحددت فيما يلي :

ب-1- النسبة المئوية : $\frac{\text{فئة لكل التكرار مجموع}}{\text{الكل التكرار عدد}} \times 100X$

ب-2- المتوسط الحسابي: $\frac{\text{مجموع ضرب تكرار كل فئة في منتصفها}}{\text{عدد التكرارات}}$

12/ أدوات جمع البيانات:

إن الأداة التي استخدمت لجمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة هي:

12-1- الإستمارة:

لأنها تناسب غرض الدراسة أولا وتعد الأداة الرئيسية لهذه الدراسة ولما تتميز به من خصائص تسهل على الباحث والمبحوث اقتصاد الوقت والجهد ثانيا ،وهي عبارة عن وسيلة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو آراء تفيد إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة ما ،ويتضمن استفتاء مجموعة من العناصر أو المفردات تكتب في قائمة (الاستمارة) ، وترسل إلى عينة من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدود الإجابة عليه.³

¹ محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص47.

² عمر محمد التومي الشيباني ، مناهج البحث الاجتماعية ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ط2، طرابلس ، ليبيا ، 1975، ص113.

³ علي معمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الاجتماعية ، الإدارة العامة للمكتبات ، ط1، بنغازي ، ليبيا ، 2008، ص23

- والاستبيان يعتبر من أكثر الأدوات لجمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك الى المميزات التي تحققها هذه الاداة، سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أم السهولة في معالجة البيانات احصائيا.

والاستمارة نموذج يظم مجموعة الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملؤها مباشرة أو بطلب من المبحوثين للإجابة عنها على المباشر.¹

- 12-2- الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية، أو الإحصاءات الرسمية أو التجريب ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلاما أو سلوكا.²

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تفاعلات المبحوثين.³

وحسب fery فإن الملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال، لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات.⁴

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي يتيح "الفييس بوك" من خلال متابعة المشاركات التي يضعونها على مجموعة الخاصة بكلية أو صفحاتهم وطبيعة التفاعل الذي يتجسد في التعليقات والمشاركات في صفحات الأصدقاء إلى جانب المعلومات الشخصية التي يحتويها.

وانطلاقا من رؤيتنا لاستخدام المكثف لهذا الموقع حيث ومن خلال الملاحظة تبادر إلى أذهاننا مجموعة من الأسئلة وتساؤلات تم طرحها كإشكال لموضوع دراستنا.

¹ خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص44.

² رشيد زرواتي؛ تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية؛ ديوان المطبوعات الجامعية؛ ط 3؛ 2008؛ ص 2018.

³ مصطفى السيد أحمد، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، دار الفلاح للطباعة والنشر، ط2، العين، ص200.

⁴ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة، ط2، الجزائر، 2006، ص107.

- خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المفاهيمية والمنهجية من بينها الإشكالية التي تركز عليها الدراسة وتنتهي بسؤال جوهري وثلاث أسئلة فرعية وأهمية الدراسة وعدها تطرقنا إلى ثلاث فرضيات للدراسة فرضية عامة وفرضيتين فرعيتين، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية من وجهة نظر المفكرين، ودراسات السابقة إلى جانب عرض أهم الأسباب وأهداف الدراسة مع تحديد مجالات الدراسة وأظهرنا في هذا الفصل المقاربة النظرية للبحث والتعريف بميدان البحث وعينة الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات والتقنيات .

الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي

- 1- نهضة الشركات الاجتماعية وتطورها.
 - 2- خصائص الشركات الاجتماعية.
 - 3- استخدامات الشركات الاجتماعية والقضايا التي تثيرها.
 - 4- الموقع الاجتماعي الفايس بوك.
 - 5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- خلاصة الفصل .

الملاحق

تمهيد:

تمهيد ساهم التطور التكنولوجي المعاصر بإنجازات مذهلة في مجال وسائط و تقنيات الاتصال حيث ارتبطت بجميع جوانب الطلبة كما جعلت العالم يبدو قرية صغيرة خاصة الانترنت التي أتاحت العديد من الخدمات حيث قربت المسافات البعيدة و قللت نوعا من الجهد و الوقت ولعل في مقدمتها نجد شبكات التواصل الاجتماعي منها موقع الفيس بوك حيث أصبح معظم الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع الآخرين يبادلونهم نفس الاهتمام و يشاركونهم نفس الفضاء هذا مما أدى إلى تفعيل نوعا من الحركة و التفاعل الاجتماعي و تبادل المعلومات و التواصل خاصة بين الشريحة الأكثر استهدافا لهذا الموقع من الطلبة الجامعيين فهذه الشبكات استطاعت أن تبعد حاجز المكان و الزمان .و نحن بدورنا تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها و خصائص الشبكات الاجتماعية و استخدامات الشبكات الاجتماعية و القضايا التي تثيرها و الفيس بوك نشأته ،مكوناته،تطبيقاته،خصائصه.

1/ نشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها:

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، فالأولى: هي مرحلة الجيل الأول للويب (0,1)، والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت الويب (0,2)، غير أن أكثر الشبكات الاجتماعية الجماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية. - المرحلة الأولى: يشير الويب (0,1) إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين، تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجالا صغيرا للتفاعل، ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي المرحلة الأولى التي ظهرت مع الجيل الأول للويب (0,1) ومن ابرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع "سيكس دقريس" الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم، وإبراج أصدقائهم وقد اخفق هذا الموقع عام 2000، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينيات، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كابورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 وكان ابرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.

- المرحلة الثانية: يشير الويب (0,2) إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة، وغيرها...)، اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكات الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن أن تؤرخ six هذه المرحلة بانطلاق موقع "ماي سبيس" وهو الموقع الأمريكي الشهير، ثم أول موقع جمع بين كل هذه الملامح والخصائص ولقد روج هذا الموقع degrees.com لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب الملايين منجذب الملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000 حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000 ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع مستخدمي الانترنت في العالم.¹

¹ إبراهيم كرثيو، وآخرون، انعكاسات الويب (0,1) على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين، 2003، ص25.

ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوار الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهرت التي تسمح للمستخدمين بخلق **Asien Avenue** و **Black plante** و **Mi gente** صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء، دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن "ليف جور نال" واستطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة في **Cyworld** مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري عام 1999 وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق **Ryze.com** عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية، وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر "Face book" وغيره من المواقع، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.¹

2- خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، فالأمر الذي يساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من مواقع أخرى، إلا أنها تشترك مع البعض في العديد من الخصائص نوردتها كالتالي:

أ- التعرف بالذات: الخطوة الأولى للدخول للشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات الشخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم وتطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف عن نفسه من خلال النص، الصورة، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى وتسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقاؤهم رؤيتها.²

ب- طريقة جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلهم الاهتمام والمحتوى. وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل التطبيقات

¹ وحيد قدور، وحيد قدور، الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية، الباحثون والمكتبات الجامعية العربية، المنظمة العربية للترفيه والثقافة والعلوم، تونس، 2002، ص17.

² أمينة عادل سليمان السيد، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبي، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مصر، 2009، ص13.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

الدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات.

ج- سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي تساعد بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا، فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالباً ما يتحمل التكاليف، في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

د- التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

و- الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق

المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.¹

- وباعتبار أن هذه الدراسة تركز على المواقع الاجتماعي "الفيس بوك" كوسيلة من وسائل التفاعل الاجتماعي، فسننظر إلى بعض خصائصه:

- تتيح حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة في اهتمامهم.

- منح متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات كثيرة.

- تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع، ليصله جديد ما يكتب، ويضيف ذلك الصديق على صفحة صديقه .

- كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع.

- كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع.

- إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم اهتمامات مشتركة.

¹ أمينة عادل سليمان السيد، المرجع سابق، ص13.

- تتيح هذه الشبكات إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات، الصور، الفيديو، الدردشة، والمحادثات الفورية، والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة.

- تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة، والاختصاص، والاهتمام.

- تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي باليسر والسهولة، ولا تكلف المنخرط فيها شيئاً، ولا يحتاج لرأس مالي تشغيلي، ولا عقار يتخذه مقراً، ولا سلطة لأحد عليه، فهو وما يرى أو ما يمليه عليه ضميره، أو دينه، وربما القوانين التي بمقتضاها تحظر صفحته.

- تمتاز بالتفاعلية، واللامهنية، فيمكن الاتصال في الوقت المناسب.¹

3- استخدامات الشبكات الاجتماعية والقضايا التي تثيرها:

أ- استخدامات الشبكات الاجتماعية :

* للشبكات الاجتماعية مجموعة من الخدمات والتي ندرجها في النقاط التالية:

الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: من خلال إتاحة الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

أ-1- الممارسات السياسية: أتاحت هذه المواقع للمستخدمين فرصة الممارسة السياسية عن طريق إبداء رأيه واتجاهاته السياسية من خلال العديد من القضايا التي تطرح على هذه المواقع.

أ-2- تكوين العديد من الأصدقاء: أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية البيئية الافتراضية التي يستطيع المستخدم من خلالها أن يكون أصدقاء حسب المعايير التي يختارها هو.

أ-3- التسلية وممارسة الهوايات: فقد أصبحت هذه المواقع المتنفس الذي يقوم المستخدم من خلاله بقضاء وقت فراغه وممارسة هواياته واهتماماته.

أ-4- التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف الشركات الاقتصادية تعتمد على مواقع الشبكات الاجتماعية من الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الإشهارات المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

¹ المرجع سابق، ص 18، 19.

أ-5- الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد، والطب البديل... الخ.¹

هذه الشبكات يقضي فيها العديد من الشباب و المراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل مع المجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى، ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل "ماي سبيس" أداة للتطور الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في القضايا الاجتماعية والسياسية لخدمة المجتمع.²

ب- القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية:

ب-1- الهوية: تلعب الهوية دورا رئيسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، وتعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما، إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية، فبعد التسجيل فيها يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع، فعلى سبيل المثال الإجراءات التي يشترطها موقع "الفايس بوك" للقيام بإنشاء المستخدم لصفحته الخاصة حيث يفرض عليه تقديم تفاصيل، ومباشرة بعد إنشاء الملف الخاص يصبح المستخدم عضوا في المجتمع ويقوم بإنشاء قائمة الأصدقاء التي تكون أساسا لهذه الشبكة.³

ويختلف التعامل مع الهوية في مواقع الشبكات الاجتماعية فهناك من هويته الحقيقية وهناك من يحب إخفاء هويته الحقيقية خلف اسم مستعار ولا يكشف عنها وبالتالي يكون بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار في المجتمع الافتراضي وفي كل مرة بالهوية الالكترونية التي ينشئها وبالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها والعلاقات التي يتفاعل من خلالها حسب طبيعة الهوية، لذا فإن الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما، حيث يمكن تزيف اسم الحساب وتسجيل محددات هوية كاذبة بالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة.⁴

¹ لحرر عباس، حول التكنولوجيا الإعلام والاتصال وملاحج الاقتصاد الجديد، 2008، ص 14.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، 2008، ص 17.

³ غسان منير حمزة، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، إجراءات تشكل الهوية، في ظل الهيمنة الاعلامية العالمية، ط 2، دار النهضة العربية، 2002، ص 103.

⁴ حسن سودانيت، تكنولوجيا الاعلام الجديدة وانتهاك حق الخصوصية، دفاثر السياسة والقانون، العدد 11، 2014، ص 33.

ب-2- الخصوصية:

تعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، فالأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع، ونتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم بكل سهولة ويسر، وتختلف مستويات الخصوصية من موقع لآخر، ففي إحدى الدراسات التي أجريت على موقعي "الفايس بوك" و"ماي سبيس"، نتج عنها دلائل على أن تفاعل المستخدمين مع بعضهم على الشبكة لا يحتاج إلى نفس مستوى الثقة التي يحتاجونها عندما يكون التفاعل وجها لوجه بل أقل بكثير، وأن الناس على استعداد لمشاركة صورهم ومعلوماتهم في الشبكة أكثر من المواقع.¹

*إعدادات الخصوصية في موقع "الفايس بوك" وتتضمن هذه الصفحة ما يلي:

- صورك حالتك ومنشوراتك.
- سيرتك واقتباساتك المفضلة.
- عائلتك وعلاقاتك الاجتماعية.
- صور ومقاطع الفيديو التي قام أحد بإضافتك فيها.
- الأماكن التي قمت بتسجيل الدخول فيها، بإمكانك أن تعطي هذه الصلاحية إلى مجموعات مصنفة هي (الجميع، أصدقاء أصدقائك، أصدقائك، أنت فقط).²

ب-3- العزلة الاجتماعية:

يحذر كثيرا كل من التربويين والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد على الانترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر، لما له من انعكاسات على حياتهم وسلوكياتهم حيث يؤدي إلى تدمير قيم المجتمع وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والضغط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس، ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهم يتصلون مع آخرين عبر شبكة الانترنت، أكدت الكثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حياتهم وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل التي يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية.¹

¹ ملاك عبد الله، الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، 2015، ص21.

² المرجع السابق، ص25.

ففي المنزل الواحد الذي يقطنه نواة واحدة وأبوان وأطفال نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المنفصلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة، لكن حتى وإن كان الدخول إلى الانترنت وعرف الدردشة تعبيراً عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة، فإنها في وجهها الآخر تعبر عن فراغ نفسي وعاطفي ووجداني لدى بعض الأفراد، بالإضافة إلى أنه في كثير من الأحيان تعبر عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية والكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في نهايتها إلى مزالق خطيرة قد تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم.²

لهذا يزداد اهتمام المواطن العربي لاسيما الجيل الجديد بما تحييه الشبكة العنكبوتية من مزايا وخدمات ويعمل كثير منها على استثمارها كأحد الشروط المطلوبة للحصول للمواقع والوظائف والتقدم الاجتماعي.³

4- الموقع الاجتماعي الفايس بوك:

4-أ- نشأة الفايس بوك:

نشأة فكرة الفايس بوك على يد ساب أمريكي اسمه "مارك زوكر" عام 2004 م، وكان عمره 19 سنة، درس في جامعة هارفارد، حيث أراد أن يؤسس موقعا يتفاعل فيه أصدقاء الجامعة، وكان هذا بمساعدة كل من "دوستين موسكوفتس" و "إدوارد سافرين" وكذا "كريس هيوغس" وكان نشاط الموقع مباشرا في وسط طلاب الجامعة وأصبح الدخول إلى الموقع ممكنا في الجامعات الأخرى، ومن ثم إلى المدارس والثانويات وفي النهاية إلى الجمهور من عامة الناس، لكن طلبه من جامعة هارفارد هاجموه موقع الفايس بوك شهر بعد الإعلان عنه بحجة أنهم كانوا قد باشرو منذ أشهر في تطوير موقع ذو شبكة اجتماعية سموه "هارفارد كون كشن" في أكتوبر 2003 طلبوا من "زوكربرغ" الانضمام إلى مشروعهم بغية من تطوير ووضع قواعد له ليكون جاهز للاستعمال ومن ثم وبعد تعهد "زوكربرغ" بالمشاركة في المشروع اغتتم الفرصة ليطور من جهته موقعه تاركا المشروع المتفق عليه دعوة قضائية رفعت ضده في مارس 2004 ولأسباب تقنية رفعت الدعوة في 2007 وكتلتها دعوة أخرى أدت التوصل إلى اتفاق بين الطرفين في مارس 2008 وكان على الفايس بوك دفع ما يقارب (65) مليون دولار إلى زملاء "مارك" السابقين وحسب موقع "الكس انترنت" فإن الفايس بوك هو ثاني موقع أكثر استعمالا بعد "غوغل"، ويملك "مارك" (24 %) من شركته.¹

¹ محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الانترنت وعلاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، القاهرة، 2005، ص 4.

² شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 195.

³ إبراهيم إسماعيل عبده، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المنتشرة، أسفار للبحوث والدراسات والإعلام، 2009، ص 45.

4-ب- مكونات الفاييس بوك:

يتكون الفاييس بوك من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعات ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه ويكفي أن تكتب البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقائك في المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفاييس بوك ستجده وتتواصل معه .

4-ج- تطبيقات موقع الفاييس بوك:

* يقدم موقع الفاييس بوك عدة تطبيقات، يستطيع من خلالها عرض ما لديه، والاستفادة منها والتفاعل مع تلك التطبيقات، وهي:

- يظهر فيها كل ما يعرضه الفاييس بوك، وما تشمله من Home: الصفحة الرئيسية إعدادات.
- هي الصفحة الشخصية للمستخدم، ويعرض فيها كل نشاطه Profile: الصفحة الشخصية ومساهمته في "الفايس بوك"، وكذلك يسمح للأصدقاء بالإطلاع على أنشطته؛
- يرسل من خلال الرسائل، ويطلق على الوارد: messages الرسائل يستطيع من خلالها إنشاء مجموعات مغلقة ومفتوحة، ذات groups: المجموعات اهتمامات مشتركة، ومن خلالها يتم نشر الأفكار؛
- حيث هذا التطبيق يتيح مساحة واسعة في التفاعل مع الآخرين ودعوتهم للدخول بمختلف المجموعات؛
- يعرف المشتركون "بالفايس بوك" من خلال الأحداث القادمة: events الأحداث والمناسبات والمناسبات؛
- وهي الصفحة الخاصة التي ينشئها آخرون تمكن المشتركين بها من: pages الصفحات الإطلاع عليها. ويحدثها صاحبها، ويستقبل التعليقات والمشاركات؛

- تغذية الأخبار News feed: تعرض المستجدات من أخبار المستخدمين وأصدقائهم؛

- الملاحظات والتدوينات: Nots تستخدم لكتابة التعليقات ومناقشتها.²

د- خصائص الفاييس بوك: يتميز "الفايس بوك" كشبكة اجتماعية بعدة خصائص أهمها:

د-1- لوح الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف Wall خاصية الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

د-2- نكرة "غمزة": تتيح إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم Pokes خاصية البعض، وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به أو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ

¹الحسين حماش، الحسين حماش التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، الجزائر، 213، ص33، 34.
² المرجع سابق، ص 32.

أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من Status خاصة أعمال في الوقت الحالي.

د-3-التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات أو Notes خاصة الصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية.¹

5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الدوافع الحقيقية لاستخدام تلك المواقع في مختلف الثقافات والمراحل العمرية والطبقات الاجتماعية مازالت موضع بحث ودراسة، حيث تتناول الدراسات مبررات استخدام المواقع الاجتماعية من زاوية شتى منها نظرية الاستخدامات وصور الإشباع. ويمكن تحديد أسباب استخدام هذه المواقع كما يلي:

- من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة ما: Recreational أسباب ترفيهية إلى ذلك؛

- من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها، لقد أتاحت Literary أسباب أدبية المجتمعات الافتراضية فرصا لا حصر لها لنشر الكتابات الأدبية التي تتراوح ما بين كتابات بالغة الرداءة وبين كتابات تستحق المتابعة والاحتفاء النقدي؛

- خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء Social-Psychological أسباب نفسية اجتماعية علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية، وسوف نلاحظ لاحقاً أن مواقع التواصل الاجتماعية تتيح الفرصة لمن لا يجيدون التعامل مع الآخرين في الواقع لأنها تجنبهم حرج التواصل وجها لوجه؛

- على شبكة الأنترنت سراديب وأركان حمراء حصر لها: illusory/erotic أسباب وهمية لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية، لا تقتصر هذه الممارسات على الخروج عن الأخلاق بل تتجاوز ذلك إلى تدمير الأسر ورفع معدلات الطلاق في حال أدمن الأزواج أو الزوجات في قضاء أوقاتهم في الجري وراء هذه الأوهام؛

- قد تنتهي تلك المواقع إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما: emotional أسباب عاطفية ينتهي بالزواج في الواقع، غير أن العلاقات التي تبدأ من الفضاء الافتراضي تظل تتهددها الأكاذيب والأوهام ما لم تخضع لاختبارات العالم الواقعي.²

¹ المرجع نفسه، ص 34.

² المرجع نفسه، ص 29.

خلاصة الفصل:

إن العالم الافتراضي و ما يحتويه من شبكات التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة و ما تقدمه من خدمات متعددة و مختلفة أصبح في الآونة الأخيرة لها صدى قوي خاصة بالنسبة للأفراد و الطلبة الجامعيين الذين يمارسون فيها مختلف الأدوار ما جعل عدد مستخدمين هذه الشبكات يزداد يوما بعد يوم منها موقع الفيس بوك حتى صار يصطلح على المجتمع بالمجتمع الفيسبوكي.

الفصل الثالث

التفاعل الاجتماعي

- 1- التفاعل الاجتماعي لدى أنصار التفاعلية الرمزية.
 - 2- مظاهر التفاعل.
 - 3- عمليات التفاعل الاجتماعي ومراحله.
 - 4- خصائص التفاعل الاجتماعي.
 - 5- وسائل التفاعل الاجتماعي وشروطه.
 - 6- أسس التفاعل الاجتماعي.
 - 7- التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة أسس التفاعل الاجتماعي.
- خلاصة الفصل .

تمهيد:

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية تتشابك بينهم العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم البعض، حيث تنطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين و تمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، و كلما ازداد أفراد المجتمع تشابكت و تعقدت العلاقات الاجتماعية، و يتجلى التفاعل الاجتماعي القائم على التأثير في سلوك الأفراد فيسعى الفرد جاهداً لأن يكون سلوكه موافقا لقيم و معتقدات المجتمع و الملاحظ أن التفاعل الاجتماعي له دور كبير في تكوين و بناء علاقات اجتماعية و في هذا الفصل سنتطرق إلى إبراز نقاط في التفاعل الاجتماعي منها مظاهر التفاعل الاجتماعي، عمليات التفاعل الاجتماعي و مراحلها، خصائص التفاعل الاجتماعي، وسائل التفاعل الاجتماعي و شروطه، أسس التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة.

1- التفاعل الاجتماعي لدى أنصار التفاعلية الرمزية:

تؤكد التفاعلية الرمزية بشكل واضح على أن تكون الذات، ووعيها بالأدوار التي تقوم بها على مسرح الحياة الاجتماعية لا يتم من خلال تصورات التنشئة الاجتماعية بعملية تفاعل يتحدد من خلالها السلوك في ضوء خبرات الطفولة المبكرة على نحو ما تذهب معظم الاتجاهات الكلاسيكية في علم الاجتماع. و ترجع نظرة التفاعلية الرمزية عنده إلى قناعة أن نصارها بأن العلاقة بين الفرد و المجتمع ليست علاقة حتمية، فإذا كان الفرد مخلوق اجتماعي فانه بذلك ينشأ من التفاعل بين معطياته الخاصة و بين الظروف الاجتماعية التي يندمج فيها و التي يضعها أيضا من خلال تفاعله مع الآخرين، و بذلك تكون التنشئة الاجتماعية عملية تعلم مستمرة، بمعنى أن الفرد طالما أنه يساهم في صنع الظروف الاجتماعية التي يتفاعل معها فانه يقدر ما يتعلم من المجتمع، فانه يساهم في نفس الوقت في تغيير المجتمع باستخدام عقله و من ثم يعتبر تنظيم الحياة نتيجة لعمليات التفاعل بين أعضائه أو التنظيم الاجتماعي بذلك ينشأ من داخل المجتمع¹.

فالمجتمع إذا ناتج لعمليات التفاعل القائمة بين العديد من الأفراد و الجماعات المتجانسة، والتي تدخل في علاقات متبادلة و تفاعل دائم ينتج عنه بالضرورة نتائج التنظيم الاجتماعي المختلفة، و من ثم يترتب على تنوع استجابات الأفراد و الجماعات خلال التفاعل و توافقهم أشكال التنظيم الاجتماعي المتنوعة. ومن ثم يذهب كل من " ميد وبلومر "في تعريفهما للتفاعل الإنساني إلى أنه >> بمثابة عملية تكوين ايجابية لها أسلوبها الخاص، وعلى المشاركين في هذه العملية أن يحددوا اتجاهاتسلوكهم على أساس تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون خلال هذه العملية بتعديل و تغيير استجاباتهم لأفعال الآخرين، أو إعادة تنظيم مقاصدهم و رغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم و النظر في مدى ملائمة المعايير و القيم التي يعتقدونها لكي يستطيعون التكيفو التوافق مع موقف التفاعل<<.

* و من هذا النص الذي يلخص تعريف التفاعل الاجتماعي من منظور التفاعلية الرمزية يتضح أن التعريف يؤكد بوضوح على مجموعة من المكونات الأساسية للتفاعل الإنساني من وجهة نظر كل من "ميد وبلومر " نلخصها فيما يلي:

- أن التفاعل عملية تكوين إيجابية، تشمل تكوين الذات و تكوين التنظيم الاجتماعي؛
- أن التفاعل يقوم على تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها أطراف التفاعل خلال عملية التفاعل؛

¹ السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي و المنظور المظاهري، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2004 ، ص22.

- أن المتفاعلين يقومون خلال عملية التفاعل تلك بتعديل استجاباتهم لأفعال الآخرين و تغيير مقاصدهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم و رغباتهم.

كما أن المتفاعلين يرجعون المعايير و القيم التي يعتقدونها بما يمكنهم من التكيف و التوافق في مواقف التفاعل.¹

- 2- مظاهر التفاعل:

- تقييم الذات والآخرين بشكل مستمر وإعادة التقييم والتقويم المستمر؛
- يتوقف التفاعل الاجتماعي على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية؛
- التجاذب والانسجام بين الأفراد من خلال تقارب الميول والاتجاهات والقيم أو التناظر بينهم عند تباعد هذه الجوانب بين الأفراد؛
- التعاون والتكامل في العمل على تحقيق الأهداف المشتركة بين الأفراد.

- تعتمد عملية التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار الدين والقيم السائدة والتقاليد المتعارف عليها، والشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الأشخاص الذين له معهم تواصل ورابطة اجتماعية، وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي، وهذا يعني ضرورة المشاركة في القيم والاتجاهات والاهتمامات، وان الفرد يميل إلى أولئك الذين لديهم اتجاهات تماثل اتجاهاته.²

- 3- عمليات التفاعل الاجتماعي ومراحله:

- 3-أ- عمليات التفاعل الاجتماعي :

تصنف عمليات التفاعل الاجتماعي إلى عدة تصنيفات وذلك حسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية من حيث تعزيزها أو تمزيقها، وتشمل:

- 3-أ-1- العمليات الممعة أو الإيجابية:

وهي العمليات التي تؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد والجماعات وتندرج تحتها مجموعة من العمليات الجزئية كالتعاون والمهادنة والتمثل الاجتماعي.³

¹ السيد علي شتا، المرجع سابق، ص27/26.

² تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009، ص89/88.

³ عبد الله الرشدان زاهي، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار عمار للنشر، عمان، ص207.

3-أ-2- التعاون :

التعاون مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني المعتاد، وعملية التعاون هي التعبير عن اشتراك شخصين أو أكثر في محاولة تحقيق هدف مشترك، بحيث أن التعاون هو الأصل في التفاعل الاجتماعي، ولعلنا نذكر أول صور التفاعل، هو الأسرة وهي تقوم على أساس التفاعل بين أفرادها، والتعاون في المجتمع الحديث يتخذ صوراً متعددة تمتد من التعاون بين الجماعة لأداء عمل بسيط إلى محاولة التعاون على الصعيد الدولي، والتعاون أسلوب للسلوك يتعلمه الفرد بحكم تطوره في بيئة اجتماعية، ويفعل تفاعله مع الآخرين وإدراكه لأساليب سلوكهم.

3-أ-3- المهادنة:

تعتبر وسيلة من وسائل ومظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي أيضاً بين الأفراد والجماعات، حيث يتفق المصارعون فيها على إخفاء ووقف التنافس بينهم وظهور التعاون مؤقتاً مثال ذلك: أن يتفق العمال والإدارة على تأجيل خلافاتهم لحين، أو حيث تتفق القوى المختلفة في المجتمع على تناسي خلافاتها لمواجهة عدوان خارجي أو أزمة عامة تهدد المجتمع بكل فئاته، معنى هذا أن المهادنة هي نتيجة لحدوث تغير في البيئة المحيطة يجعل الصراع أمر خطراً على المتصارعين جميعاً.

ويجب أن نؤكد أن المهادنة وقتية دائماً، بمعنى أنه بمجرد زوال الظروف التي أدت إليها فإن الصراع يظهر إلى السطح مرة أخرى، وبصورة قد تكون أشد وأقصى مما كانت عليه من قبل¹.

3-أ-4- التمثل الاجتماعي :

يسعى التمثل الاجتماعي إلى تقليل الاختلاف بين جماعتين وزيادة درجة التوافق في الاتجاهات والتفكير والمصالح والأهداف، ويكون التمثل ضرورياً عند احتكاك الثقافات والجماعات لإمكانية التعايش بالقدر الأكبر من الانسجام والتعاون وتتدخل في هذه العملية عوامل عديدة منها ثقافة الأغلبية أو مكانة القائمين على الثقافة، ويعمل التمثل كعملية اجتماعية على امتصاص الاختلافات والتناقضات التي توجد بين العناصر أو الجماعات المختلفة، وتكون عملية التمثل ناجحة بقدر ما تحقق من انسجام واندماج وتوجد بين العناصر أو الجماعات.²

¹ محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 246.
² المرجع سابق، ص 246/247.

3-أ-5- العمليات الممزقة أو الهدامة أو السلبية:

و هي التي تؤدي إلى تنافر الجماعات وإضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية، ويندرج تحتها عدد من العمليات الجزئية كالمنافسة والصراع.¹

3-أ-6- المنافسة :

هي عملية يتم بمقتضاها تحديد نمط التوزيع والتطور في المجتمع، وهي عملية مستمرة ودائمة حتى أن الأفراد لا يشعرون أحيانا أنهم متنافسون، وفي بعض الأحيان قد يدرك الفرد أنه ينافس في سبيل شيء، معين ولكن لا تكون هناك أية علاقة شخصية تربطه بمن ينافسهم والمنافسة هي محاولة كل فرد أو جماعة الحصول على نصيب أكبر من الأشياء النادرة أو المحددة، فالطلبة يتنافسون على دخول الجامعة، والدول العظمى تتنافس على مناطق النفوذ والثروات في العالم أي أن المنافسة هي المظهر الاجتماعي لعملية التفاعل، لذا تجد المجتمع يضع قواعد تحكم عملية التنافس بين الأفراد والجماعات في مجالات التفاعل المختلفة كما أن المنافسة عامل هام من عوامل التغيير والتقدم في المجتمع.²

3-أ-7- الصراع :

يمثل الصراع الموقف التنافسي حيث يدرك كل من المتنافسين غريمه، ويدرك أنه لا سبيل إلى التوافق بين مصالحه وبين مصالح المنافس له، ففي حالة المنافسة قد لا يعلم الفرد من هم منافسوه، والصراع باعتباره نوع من التفاعل الاجتماعي يؤثر على اتجاهات الفرد ومدركاته، ويذكي فيه عدم الثقة بالآخرين، مثل العدوانية والكراهية، وكثيرا ما تؤدي مواقف الصراع إلى أن يتعارض (الأفراد والجماعات) عن الهدف الذي يتصارعون من أجله، ويركزون جهودهم في محاولة تحطيم بعضهم البعض.

* وهناك أساليب شائعة لحل الصراع، أهمها ما يلي:

- إصرار الفرد على تحقيق هدفه والقضاء على المنافسة؛
- اتفاق المتنافسون على حل وسط؛
- الانسحاب من الموقف وتناسي الصراع؛
- تجميد الموقف على ما هو عليه.

* بما أن هناك حالات يحدث فيها الصراع وهي كالاتي:

- وجود الشخص في موقفين متناقضين يتطلب كل منهما سلوكا معينا يناقض كل منهما الآخر.

¹ عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 20 .

² المرجع السابق، ص، 245، 246.

- وجود نمطين من الدوافع المتناقضة تعيق عن التوافق.
- وجود الفرد في موقف معقد يؤدي إلى استجابات متعارضة.
- * يؤدي الصراع بمختلف مظاهره إلى نتائج وآثار بعضها يكون سلبيا والبعض الآخر ايجابيا وتكون هذه النتائج والآثار على النحو التالي:
 - إحداث التماسك في داخل كل من الجماعات المتصارعة؛
 - التفكك والخلخلة في داخل المجتمع الكلي؛
 - تدمير الثروة وسفك الدماء؛
 - السيادة والتفوق لأحد الأطراف نتيجة انتصاره على الطرف الآخر؛
 - إحداث التوافق الاجتماعي بين الفئات المتصارعة في حالة تقارب القوة المتصارعة.¹

ب- مراحل التفاعل الاجتماعي:

*وتتمثل فيما يلي:

ب- 1- التعرف :

أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، ويشمل ذلك: طلب المعلومات والتعليمات والإعادة والتوضيح، والتأكيد وكذلك إعطاء التعليمات والمعلومات، والإعادة، والإيضاح والتأكيد، ما هي المشكلة؟ لماذا يجتمعون؟ ما هي الأشياء المتوقعة منهم؟.

ب- 2- التقييم :

أي تحديد نظام مشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك: طلب الرأي والتقييم و التحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات، أو كذلك إبداء الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

ب- 3- الضبط :

أي محاولات الأفراد لتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل ذلك: طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل، وكذلك تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل.

ب- 4- اتخاذ القرارات :

أي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة، وكذلك الموافقة واظهار القبول والفهم والطاعة.

¹ محي الدين مختار، المرجع سابق، ص، 246/245.

ب-5- ضبط التوتر

أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك: إظهار التوتر، والانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

ب-6- التكامل :

أي صيانة تكامل الجماعة، ويشمل ذلك: إظهار التفكك والعدوان الانتقاص من قدر الآخرين، وتأكيد الذات أو الدفاع عنها، أو إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين، وتقديم العون والمساعدة والمكافأة.¹

4- خصائص التفاعل الاجتماعي :

* للتفاعل الاجتماعي عدة خصائص نذكر منها:

4-أ- من الخصائص الهامة للتفاعل الاجتماعي أنه يكون دائما موجه نحو هدف معين، حيث تفهم الأم عن طريق التفاعل حاجات طفلها الرضيع، وكذلك يشترك الفرد مع الجماعات المرجعية مثلا ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية؛

4-ب- عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤوليته، فالأب له دور ومسؤوليته في الأسرة، وقد يكون موظفا له دوره أيضا في مهنته أو عضوا في فرقة أو جمعية؛

4-ج- يعطي التفاعل الاجتماعي الفرصة للأفراد، كي يتميز كل منهم بفرديته وبشخصيته المستقلة عن الآخرين؛

4-د- تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية فمن المعروف أن الاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات يصاحب الاختلافات في اللغة، فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله، وتمكنه من فهم الآخرين.²

5- وسائل التفاعل الاجتماعي وشروطه:

5-أ- وسائل التفاعل الاجتماعي :

* تتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط مختلفة ومتنوعة يمكن تصنيفها في اتجاهين رئيسيين هما:

5-أ-1- وسائل التفاعل اللفظية

تعتبر اللغة من الوسائل الهامة للتفاعل الاجتماعي، حيث تضم اللغة الكلام المحكي أو المسموع بأشكاله المختلفة، ويتأثر هذا الوسيط بالصوت والنبرة والسرعة، والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعاني والأفكار والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرصة التبادل والتفاعل.

¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 98، 99.

² صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص 89، 90.

لقد عرف الإنسان وامتك لغة منطوقة معقدة نوعا ما منذ مدة بعيدة، وهي نظام اجتماعي مرغوب فيه، فبالرغم من اكتشاف الإنسان لعدد وفير من الرموز الرياضية والهندسية، إلا أن اللغة تعد المحدد الأساسي للاتصال.

ولما كان عالم اللغة يدرس المكونات المختلفة للغة بهدف اكتشاف النظام التي تكون الهيكل الأساسي للغة، فإن المتخصص في علم النفس يهتم بالدرجة الأولى بأثر اللغة في التفاعل الاجتماعي، وكيف يكون للغة أثر في التعبير عن العلاقات الاجتماعية وتطويرها.

- 5-أ-2- وسائل التفاعل غير اللفظية

الاتصال هو العملية التي بواسطتها يقوم الإنسان بنقل آرائه ومشاعره إلى الآخرين عن طريق الكلمات المكتوبة أو المنطوقة، وهناك وسائل اتصالية أخرى، تضم كل ما هو غير لفظي وبشكل مثير للاستجابات السلوكية مثل: الأصوات غير الكلامية، تعابير الوجه والملابس والألوان والابتسامة أو الاحتضان للذين نحبههم، وكذلك لغة الإشارات بالنسبة للبكم والصم والتي يفتقر إلى العنصر اللفظي.¹

- 5-ب- شروط التفاعل الاجتماعي:

إن شرط حدوث التفاعل الاجتماعي هو توفر موقف اجتماعي، ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصره المادية في مكان وزمان معين.²

- 6- أسس التفاعل الاجتماعي:

- هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الأسس:

- 6-1- الاتصال :

لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصاليتهما، إذ يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني، فإذا كان الاتصال مجديا وله فعاليته، توحدت الأهداف وأصبحت ذات معنى مشترك، فيفهم كل فرد الآخر ويلاعم من نفسه وفقا للموقف بمهارة ويتمكن الفرد إذا كانت سبل الاتصال سليمة من الشعور بالانتماء إلى الجماعة وا إدراك معاييرها.

¹ صالح محمد علي ابو جادو، المرجع سابق، ص 89 / 90 .

² المرجع سابق، ص، 94 .

6-2- التوقع :

يعرف " سعد جلال "التوقع بأنه التأهب الفعلي لاستجابة ما، وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقا لما نتوقعه من الآخرين.

وعلى هذا فالتفاعل الاجتماعي يتميز بالتوقع بين الأفراد، فنحن حين نرى صديقا عزيزا لمنزله منذ مدة طويلة نتوقع منه تحية حارة، وعندما يبكي الطفل يتوقع قدوم أمه وهكذا.

6-3- إدراك الدور :

الإنسان له دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي يكتسبها وعلاقته الاجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة للأفراد، وبحكم دوره الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه، فهو يكون طرفا في علاقة تبادلية مع الآخرين، فمثلا يمكن أن يكون للفرد أكثر من دور واحد في أن ووقت واحد.

6-4- التفاعل الرمزي :

يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعليه عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة والاحتضان أو الهمس في أذان البعض بكلمات معينة.

6-5- التقييم:

إن عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقتهم ببعض البعض من خلال أفعالهم ودوافعهم، تعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي.¹

7- التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة:

يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة التفاعل الاجتماعي وتتم عملية التفاعل الاجتماعي عادة بين فردين أو أكثر يبدأ اتصال الفرد بالمجتمع عن طريق الأسرة حيث يكتسب منها من ضمن ما يكتسب - اللغة التي تساعد على التفاعل مع غيره ليتحول إلى كائن اجتماعي، والتفاعل الاجتماعي عملية لها اتجاهات يتمثلان في التأثير والتأثير، وليس لهذه القاعدة من حالات شاذة إلا حالات معدودة جدا، وعلاقة التأثير بين الفرد والجماعة تكون متبادلة ويمكن القول - باختصار - أن العلاقات التي تنشأ بين الناس

¹ صالح محمد علي ابو جادو، المرجع سابق، ص، 91/92.

حين يقوم بينهم التفاعل الاجتماعي الذي يؤثر أثناءه الأفراد بعضهم في بعض عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات.

ويعتبر التعاون والتنافس والصراع أمثلة لهذه العمليات الاجتماعية التي تتم داخل الجماعة وإذا أخذنا التعاون كنموذج للعمليات الاجتماعية المجمع نجد انه ضروري للحياة الاجتماعية السليمة في مختلف مجالاتها، وقد يكون التفاعل مقصورا على أفراد جماعة أو مجتمع أو بيئة محلية، وقد يتسع نطاقه فيشمل إقليما أو عدة دول أو أقاليم.¹

وإذا نظرنا إلى الموضوع من وجهة نظر إسلامية نجد أن المصالح المشتركة لا يمكن تحقيقها إلا إذا تعاون الأفراد فيما بينهم على اعتبار أن التعاون عامل من عوامل تماسك الجماعة وقوتها ونجاحها شريطة أن يتم هذا التعاون في مجال الخير ونصرة المظلوم فالإسلام يجعل تعاون الأمة المؤمنة في البر والتقوى لا في الإثم والعدوان، يقول الله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" سورة المائدة.²

¹ محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2007، ص159

² صورة المائدة: الآية 2، ص106.

خلاصة الفصل:

كان هذا الفصل دراسة نظرية لأبعاد و سوسيولوجية التفاعل الاجتماعي من خلال تطرقنا إلى التعريف، المظاهر و عمليات التفاعل الاجتماعي، مراحل و خصائصه و الوسائل و أهم الشروط و الأسس التي يبني عليها التفاعل الاجتماعي فنظرا لأهمية هذا المفهوم في حياة الإنسان الاجتماعية و مع الظهور الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي فقد تم ربطه بكل ما يقوم به الإنسان من أفعال في إطار علاقاته الاجتماعية مع أفراد مجتمعه.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

- 1- عرض وتحليل البيانات.
 - 2- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات.
 - 3- مناقشة النتيجة العامة.
- خلاصة الفصل .

تمهيد:

يعد فصل عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات من إحدى الركائز الأساسية في البحث العلمي لذلك سوف نتناول في هذا الفصل نتائج الاستمارة البحثية التي قمنا بتطبيقها على الطلبة الجامعيين بجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج- للتوصل للنتائج النهائية والعامّة للدراسة.

1- عرض وتحليل البيانات:

1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم (01) : يوضح تصنيف العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	39	33.3 %
أنثى	78	66.7 %
المجموع	117	100 %

- من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين وتحديدًا الجنس حيث

اتضح أن 66,7 % من المبحوثين إناثًا وفي المقابل اتضح أن نسبة 33,3 منهم ذكورا .

الجدول رقم (02) : يوضح تصنيف العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة %
[19 22]	25	21.4 %
[22 25]	49	41.9 %
[25 28]	26	22.2 %
[28 31]	3	2.6 %
[31 34]	6	5.1 %
[34 37]	2	1.7 %
[37 39]	6	5.1 %
المجموع	117	100 %

- من خلال عرضنا لبيانات الجدول الثاني الذي يوضح تصنيف العينة من حيث متغير السن حيث

لاحظنا أن أعلى نسبة قدرت ب 41,9 % بالنسبة للفئة العمرية بين (25,22) سنة وتليها نسبة

22,2 % للفئة العمرية المحصورة بين (28,25) سنة، فيها قدرت نسبة 21,4 % للفئة العمرية بين (22,19)

سنة وفي المقابل قدرت نسبة 5,1 % بين الفئتين (34,31) سنة و (39,37) سنة وفي المقابل جاءت نسبة

2,6 % معبرة عن الفئة العمرية من 28 إلى 31 سنة في حين قدرت نسبة 1,7 % كأدنى نسبة عن الفئة

العمرية بين 34 و37 سنة.

الجدول رقم (03) : يوضح تصنيف العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

النسبة %	التكرار	المستوى الجامعي
41.9 %	49	ليسانس
54.7 %	64	ماستر
3.4 %	4	دكتورة
100 %	117	المجموع

- من خلال قراءتنا للجدول رقم 03 الذي يوضح تصنيف العينة حسب متغير المستوى الجامعي حيث قدرت نسبة 54,7% من المبحوثين كأكبر نسبة وهم ذو مستوى ماستر بينما جاءت نسبة 41,9% معبرة في ذلك عن مستوى ليسانس بينما في المقابل قدرت نسبة 3,4% كأدنى نسبة عن طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم (04) : يوضح تصنيف العينة حسب مكان الإقامة.

النسبة %	التكرار	مكان الإقامة
21.4 %	25	ريف
78.6 %	92	مدينة
100 %	117	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا تصنيف العينة حسب مكان الإقامة حيث أن معظم المبحوثين يقيمون في المدينة و قدرت نسبتهم ب 78,6% فيما قدرت نسبة 21,4% من المبحوثين ممن يقطنون بالريف.

الجدول رقم (05) : يوضح تصنيف العينة حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة.

النسبة %	التكرار	مكان الإقامة أثناء الدراسة
17.1 %	20	إقامة جامعية
82.9 %	97	مدينة
100 %	117	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه الذي أظهر لنا مكان الإقامة للمبحوثين أثناء الدراسة حيث نلاحظ أن نسبة 82,9% من المبحوثين ذو الإقامة الجامعية المنزلية فيها قدرت نسبة 17,1% من المبحوثين المقيمين في الإقامة الجامعية أثناء الدراسة .

- الجدول رقم (06) : يوضح تصنيف العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
84.6 %	99	أعزب
13.7 %	16	متزوج
1.7 %	2	أرمل
100 %	117	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحالة الاجتماعية السائدة داخل الكلية بالنسبة للمبحوثين هي فئة العزاب بنسبة 84,6% ثم تليها فئة المتزوجين ب 13,7% وفئة الأرمال بنسبة 1,7% ومنه نستنتج أن النسبة المرتفعة لعزوف المبحوثين عن الزواج راجع إلى عامل السن وارتفاع مستوى المعيشة والتكاليف.

1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بعادات وأنماط ودوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك نموذجاً "

الجدول رقم (07) : يوضح الفترة التي بدأ فيها المبحوثين في استخدام الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
6.0 %	7	أقل من سنة
10.3 %	12	من سنة إلى ثلاث سنوات
83.8 %	98	أكثر من ثلاث سنوات
100 %	117	المجموع

- يوضح الجدول أعلاه الفترة الذي بدأ فيها المبحوثين في ممارسة الفيس بوك حيث نلاحظ أن الفئة التي تتراوح مدتها أكثر من ثلاث سنوات قدرت كأعلى نسبة بـ 83,8% وتليها فئة المبحوثين من سنة إلى ثلاث سنوات و قدرت نسبتها بـ 10,3% في حين كانت نسبة 6,0% من المبحوثين أقل من سنة.

الجدول رقم (08) : يوضح عدد الساعات التي تقضيها يوميا على شبكة الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
7.7 %	9	أقل من ساعة
28.2 %	33	من ساعة إلى ساعتين
45.3 %	53	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
18.8 %	22	أخرى
100 %	117	المجموع

- يتضح لنا من خلال الجدول الذي يوضح لنا عدد الساعات التي تقضيها يوميا على شبكة الفيس بوك حيث قدرت نسبة 45,3% من المبحوثين التي تقضي وقتها من ساعتين إلى ثلاث ساعات فيما قدرت نسبة 28,2% بالنسبة للمدة بين ساعة إلى ساعتين وفي المقابل قدرت نسبة 18,8% إلى وقت غير محدد لتختتم بنسبة 7,7% لأقل من ساعة استخداما لهذا الموقع .

- ومن خلال الجدول رقم 08 تغزي النتائج إلى أن الإدمان على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيس بوك أصبح ظاهرة تزايد معدلاتها خصوصا مع ما تقتضيه من وقت طويل أمام هذا الفضاء.

الجدول رقم (09) : يوضح الفترات التي تستخدم فيها الفيس بوك .

النسبة %	التكرار	
3.4 %	4	صباحا (من ساعة 6 إلى الساعة 12) .
22.2 %	26	مساء (من ساعة 12 إلى الساعة 18) .
63.2 %	74	ليلا (من ساعة 18 إلى منتصف الليل) .
11.1 %	13	هزيعا (من منتصف الليل إلى الساعة 6) .
100 %	117	المجموع

- تعين من خلال الجدول أعلاه الذي أظهر لنا فترات استخدام الفيس بوك بالنسبة للمبحوثين حيث اتضح أن معظم المبحوثين يستخدمونه ليلا من الساعة 18 إلى منتصف الليل وقدرت نسبتهم 63,2% فيما تليها فترة المساء وقدرت النسبة 22,2% فيما جاءت نسبة 11,1% معبرا عن الاستخدام الهزيع من منتصف الليل إلى السادسة صباحا تليها الفترة الصباحية بنسبة 3,4%.

- ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيس بوك في الفترة الليلية وذلك راجع إلى مختلف الارتباطات في النهار من دراسة واما وغيرها دفعهم إلى التواصل والتفاعل مع أصدقائهم ليلا.

الجدول رقم (10) : يوضح مكان الدخول لموقع الفيس بوك بالنسبة للمبحوثين.

النسبة %	التكرار	
93.1 %	109	المنزل
0.9 %	1	الجامعة
6.0 %	7	أخرى
100 %	117	المجموع

- من خلال قراءتنا للجدول أعلاه الذي يبين لنا المكان الذي يلجأ إليه المبحوثين عند الدخول لموقع الفيس بوك حيث لاحظنا أن معظم المبحوثين يدخلون لهذا الفضاء من المنزل وقدرت نسبتهم ب 93,1% تليها فئة المبحوثين المقدره نسبتهم ب 6,0% يدخلون من أماكن أخرى وفي المقابل قدرت نسبة 0,9% من قائمة المبحوثين الذين يزورون هذا الموقع من الجامعة .

- ومنه نستنتج أن جل المبحوثين تقريبا يزورون هذا الفضاء من المنزل كونه هو المكان المفضل الذي سيستقر فيه المبحوث إضافة إلى التطور التكنولوجي الحاصل إذ لا يكاد يخلو منزل من التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم (11) : يوضح مع من يكون المبحوث عندما يكون يستخدم الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
74.4 %	87	لوحدهم
3.4 %	4	مع الأصدقاء
17.1 %	20	مع أفراد عائلتك
5.1 %	6	أخرى
100 %	117	المجموع

- نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يبين مع من يكون المبحوث عندما يستعمل الفيس بوك حيث اتضح أن معظم المبحوثين يكونون لوحدهم وقدرت نسبتهم 74,4% في حين تليها نسبة 17,1% معبرة عن الاستخدام مع العائلة وفي المقابل جاءت نسبة 5,1% معبرة عن الاستخدام في شكل عفوي ونسبة 3,4% عن الاستخدام مع الأصدقاء.

- ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيس بوك لوحدهم بعيدا عن الجماعة والأهل كون ما يتميز به هذا الفضاء من خصوصيات وأمور شخصية تهتم المبحوثين.

الجدول رقم (12) : يوضح سبب استخدام الفيس بوك من خلال البيانات الإحصائية للجدول.

النسبة %	التكرار	
24.8 %	29	دردشة
20.5 %	24	معرفة الأخبار الجديدة
29 %	34	التواصل والتعارف
10.3 %	12	تضييع الوقت
15.4 %	18	التثقيف والتعلم
100 %	117	المجموع

- حيث نلاحظ أن معظم المبحوثين يستخدمون هذا الموقع بغية التواصل والتعارف حيث قدرت نسبتهم ب 29% في حين قدرت نسبة 24,8% من المستخدمين للدردشة تليها نسبة 20,5% لمعرفة الأخبار الجديدة ونسبة 15,4% للتثقيف والتعلم وفي الأخير نسبة 10,3% معبرة عن الاستخدام لتضييع الوقت .

- فنستنتج من خلال النتائج المقدمة لاستخدام لهذا الموقع يمكنك من التواصل والتعارف كونهم أصبح فضاء يجمع الجميع من مختلف الأماكن ويقرب المسافات وينشر التفاعل.

الجدول رقم (13) يوضح الخدمات المفضلة التي يقدمها الفيس بوك للمبحوثين.

النسبة %	التكرار	
11.1 %	13	مشاركة الصور
10.3 %	12	مشاركة الروابط
12.0 %	14	مشاركة الفيديوهات
44.4 %	52	الدرشة
2.6 %	3	التطبيقات
8.5 %	10	التعليقات
11.1 %	13	أخرى
100 %	117	المجموع

- فمن خلال قراءتنا للجدول أعلاه اتضح لنا أن أهم خدمة يقدمها الفيس بوك هي الدخول في عالم الدردشة مع الأصدقاء وقدرت نسبتهم ب44،4% تليها نسبة 12% حول مشاركة الفيديوهات ونسبة 11،1% بين خدمات أخرى ومشاركة الصور فيما قدرت نسبة 10،3% حول مشاركة الروابط وفي المقابل جاءت نسبة 8،5% معبرة عن التعليقات ونسبة 2،6% حول المشاركة والبحث عن التطبيقات .
- ومنه نستنتج من خلال النظر إلى هذه النسب الواردة في الجدول أعلاه أن أهم خدمة قدمها الفيس بوك حسب رأي المبحوثين في الدردشة وهذا راجع إلى طبيعة الفضاء الذي يعتبر وسيلة للتواصل الاجتماعي بامتياز بين مختلف شرائح المجتمع.

الجدول رقم (14) : يوضح عدد الأصدقاء في الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
51.3 %	60	أقل من 150
15.4 %	18	من 150 إلى 300
17.1 %	20	أكثر من 300
16.2 %	19	أخرى
100 %	117	المجموع

- من خلال النظر إلى النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يوضح عدد الأصدقاء بالنسبة للمبحوثين داخل موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك حيث اتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت ب 51,3% لأقل من 150 صديق فيما تليها نسبة 17,2% لأكثر من 300 صديق وفي المقابل قدرت نسبة 16,2% لنسب أخرى وجاءت نسبة 15,4% معبرة عن احتواء الفيس بوك بالنسبة لرأي بعض المبحوثين محصورة بين 150 إلى 300 صديق.

- ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين ذو علاقة وتواصل مع أقل عدد ممكن من الأصدقاء نظرت لارتباطهم معهم في الدردشة العلمية والدراسة.

الجدول رقم (15) : يوضح ما إذا كان المبحوثين عظوا في مجموعات معينة على الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
51.3 %	102	نعم
15.4 %	15	لا
100 %	117	المجموع

- من خلال عرضنا للنسب الواردة في الجدول 15 الذي يوضح ما إذا كان المبحوث عظوا في مجموعات معينة في الفيس بوك حيث قدرت نسبة 51,3% من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم فيما اكتفى بقية المبحوثين بالإجابة ب "لا" و قدرت نسبتهم ب 15,4%

- ونستنتج من خلال هذه النسب أن معظم المبحوثين مندمجين في مجموعات معينة على الفيس بوك وذلك قصد طرح أفكارهم ومناقشتها مع باقي الأصدقاء والزملاء ونشر أكبر عدد من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض.

الجدول رقم (16) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم حول مختلف المجموعات.

النسبة %	التكرار	
4.3 %	5	سياسية
33.3 %	39	اجتماعية
24.8 %	29	ثقافية
10.3 %	12	ترفيهية
6.0 %	7	إعلامية
21.4 %	25	أخرى
100 %	117	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة لديهم ميول كبير للمواضيع الاجتماعية عبر منصة الفيس بوك وقدرت نسبتهم ب 33,3% أما نسبة 24,8% كانت توجههم للمجموعات الثقافية ونسبة 21,4% في اتجاهات أخرى تليها نسبة 10,3 % معبرة عن الاتجاه الترفيهي وفي المقابل نسبة 6,0% تخص فئة المبحوثين ذو الاتجاه الإعلامي لتأتي نسبة 4,3% ذات التوجيه السياسي.

-ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين ذو التوجه في موقع الفيس بوك إلى المجموعات الاجتماعية وذلك راجع إلى طبيعة التخصص لدى المبحوثين وباعتبار المنصة تمتاز أكثر وتدرس الواقع الاجتماعي. الجدول رقم (17) : يوضح ما إذا كان المبحوث يدخل إلى موقع الفيس بوك باسمه الحقيقي أو المستعار.

النسبة %	التكرار	
59.8 %	70	استخدام الاسم الحقيقي
39.3 %	46	استخدام الاسم المستعار
0.9 %	1	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم 17 حيث اتضح أن معظم المبحوثين في موقع الفيس بوك يدخلون باسمهم الحقيقي وقدرت نسبتهم ب 59,8% فيما قدرت نسبة 39,3% من المبحوثين يزورون هذا الموقع بالاسم المستعار وفي المقابل جاءت نسبة 0,9% معبرة عن الدخول بأسماء أخرى.

- ومنه نستنتج أن جل المبحوثين يدخلون هذا الموقع بأسمائهم الحقيقية وذلك راجع باعتباره موقع لجلب المعرفة وتبادل المعارف والأفكار بين المبحوثين إضافة إلى اعتباره موقع شخصي يخص كل فرد.

الجدول رقم (18) : يوضح ما إذا كان المبحوث يستخدم اسمه الحقيقي من خلال الجدول أعلاه.

النسبة %	التكرار	
35.9 %	42	ليجدك معارفك بسهولة
23.9 %	28	حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك
100 %	70	المجموع
40.2 %	47	الأفراد الذين لم يتفاعلوا

- من خلال الجدول أعلاه الذي يبين سبب استخدام الاسم الحقيقي في موقع الفيس بوك حيث اتضح أن نسبة 40,2% من المبحوثين لم يتفاعلوا مع طبيعة هذا السؤال في حين قدرت نسبة 35,9% للذين كانت إجاباتهم لإيجاد معارف بسهولة ونسبة 23,9% معبرة عن ثقة المتفاعلين مع بعضهم البعض.

- ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين لم يتفاعلوا مع هذا السؤال وهذا راجع إلى طبيعة الواقع الاجتماعي أي عدم التعرض لأي إزعاج.

الجدول رقم (19) : يوضح ما إذا كان المبحوث يستعمل اسما مستعاراً.

النسبة %	التكرار	
1.7 %	2	تصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد
0.9 %	1	الخوف أن يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية
39.6 %	41	رغبة منك في تفحص شخصية غير شخصيتك الحقيقية
1.7 %	2	أسباب أخرى
39.3 %	46	المجموع
60.7 %	71	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

- نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح ما إذا كان المبحوث يستعمل اسما مستعاراً أن نسبة 60,7% من المبحوثين لم يتفاعلوا مع السؤال في حين قدرت نسبة 39,6% أرجعوا السبب في تفحص شخصية غير شخصيتهم الحقيقية ونسبة 1,7% جاءت للتعبير عن التصرف بكل حرية في الموقع وأسباب أخرى وفي المقابل نسبة 0,9% جاءت معبرة عن الخوف من أن يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية .

- ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لم يكن لهم تفاعل من السؤال وهذا راجع إلى طبيعة وشخصية كل مبحوث في طريقة تواصله وتفاعله داخل هذا الفضاء أي الفيس بوك.

الجدول رقم (20) : يوضح ماذا ينوي المبحوث فعله مع الفيس بوك مع مرور الوقت .

النسبة %	التكرار	
10.3 %	12	زيادة من استخدامك للفيس بوك
72.6 %	85	أن تقلل من استخدامك "الفيسبوك".
17.1 %	20	أن تترك عن استخدامك "الفيس بوك".
100 %	117	المجموع

- من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يبين لنا ماذا سيفعل المبحوث مع مرور الوقت بموقع الفيس بوك حيث اتضح أن غالبية المبحوثين في طريقهم إلى التقليل من استخدام هذا الموقع وقدرت نسبتهم ب 72,6% في حين قدرت نسبة 17,1% من المبحوثين بالاستغناء على موقع الفيس بوك تليها نسبة 10,3% معبرة عن الزيادة في استخدام الموقع .

-ومنه نستنتج من خلال هذه البيانات الإحصائية أن غالبية المبحوثين قللوا من استخدام الوقت وهذا راجع إلى استغلال فترات زمنية طويلة.

الجدول رقم (21) : يوضح ما إذا كان المبحوث راضي على ما يقدمه له موقع الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
36.75 %	43	نعم
63.24 %	74	لا
100 %	117	المجموع

- يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين غير راضين على ما يقدمه لهم موقع الفيس بوك وقدرت نسبتهم ب 63,24% وفي المقابل نسبة 36,75% راضين على ما يقدمه لهم موقع الفيس بوك .

-ومنه نستنتج من خلال هذه الإحصائيات أن معظم المبحوثين غير راضين على ما يقدمه الفيس بوك من خدمة لهم وذلك راجع إلى كون هذا الموقع مصنف للتواصل الاجتماعي والدرشة عكس مواقع أخرى من اليوتيوب وغيرها.

الجدول رقم (22) : يوضح ما إذا المبحوث راضي بما يقدمه الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
8.55 %	10	تطبيق تكثر فيه الإشاعات
2.56 %	03	عالم افتراضي
33.33 %	39	معلومات كاذبة بدون مصادر
7.69 %	09	غياب المصدقية
11.11 %	13	يساعد في الامور العلمية
63.24 %	74	المجموع
36.75 %	43	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

- حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين ما إذا كان المبحوث راضي بما يقدمه الفيس بوك حيث قدرت نسبة 36,75% من المبحوثين بعدم التفاعل مع السؤال في حين قدرت نسبة 33,33% بمعلومات كاذبة بدون مصادر نسبة 11,11% بأنه موقع يساعد في الأمور العلمية وفي المقابل قدرت نسبة 8,55% بتطبيق تكثر فيه الإشاعات ونسبة 7,69% بغياب المصدقية لتأتي نسبة 2,56% كأدنى نسبة معبرة على أنه موقع افتراضي .

- ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لم يتفاعلوا مع السؤال وهذا راجع إلى كون هذا الموقع افتراضي فيه من الصحيح وفيه من الخطأ.

3-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفاييس بوك " في تكوين وبناء علاقات اجتماعية. الجدول رقم (23) : يوضح موافقة الصداقة من أصدقاء غرباء.

النسبة %	التكرار	
20.5 %	24	نعم
79.5 %	93	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا أن معظم المبحوثين لا يوافقون على طلب الصداقة من إصدقاء غرباء، حيث قدرت نسبتهم ب 79,5% فيما قدرت نسبة 20,5% من المبحوثين اللذين يقبلون الصداقة من أشخاص عزباء .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لا يوافقون على طلب الصداقة من أصدقاء غرباء وذلك راجع إلى صعوبة التعرف عليهم .

الجدول رقم (24) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم للسؤال المعبر عن موافقة الصداقة من أصدقاء غرباء.

النسبة %	التكرار	
17.1 %	20	التعلم والتعرف على ثقافات أخرى
3.4 %	4	التسلية وتمضية الوقت
1.7 %	2	تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر
3.4 %	4	أخرى
25.6 %	30	المجموع
74.4 %	87	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

-من خلال بيانات الجدول رقم 24 اتضح أن معظم المبحوثين لم يتفاعلوا مع السؤال و قدرت نسبتهم ب 74,4% في حين قدرت نسبة 17,1% من المبحوثين الذين عبروا عن رأيهم بالتعلم والتعرف على الثقافات الأخرى وفي المقابل نسبة 3,4% معبرا عن إجابات متفرقة والتسلية وتمضية الوقت فيما قدرت نسبة 1,7% كأدنى نسبة معبرة في ذلك عن تكوين العلاقات الغرامية مع الجنس الآخر.

-ومن خلال هذا نستنتج أن جل المبحوثين لم يولوا اهتماما للسؤال وامتنعوا عن الإجابة وهذا راجع إلى التعرف على بعض الأصدقاء قصد الدراسة فقط في هذا الفضاء.

الجدول رقم (25) : يوضح الإشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
29.9 %	35	ربط علاقات صداقة
43.6 %	51	الدرشة العلمية للبحوث مع الأصدقاء
12.8 %	15	إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية
13.7 %	16	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالإشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك حيث اتضح أن نسبة 43,6% من المبحوثين أقرروا لنا بأنه يقدم لهم درشة علمية للبحوث مع الأصدقاء فيها قدرت نسبة 29,9% جاءت معبرة عن ربط علاقات صداقة وفي المقابل قدرت نسبة 13,7% كإشباع أخرى أما نسبة 12,8% عبر فيها المبحوثين بإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية.

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين أكدوا لنا بأن الفيس بوك يمكنهم من الدردشة العلمية للبحوث مع الأصدقاء وهذا راجع إلى سهولة التواصل ونشر المعارف بين الطلبة .

الجدول رقم (26) : يوضح مدى حميمية العلاقات في الفيس بوك بالعلاقة وجهها لوجه.

النسبة %	التكرار	
17.1 %	20	نعم
82.9 %	97	لا
100 %	117	المجموع

- تشير بيانات الجدول رقم 26 المتعلقة بمدى حميمية العلاقات في الفيس بوك ووجهها لوجه حيث نجد أن أكبر نسبة قدرت ب 82,9% من المبحوثين كانت إجابتهم ب "لا" وفي المقابل كانت نسبة 17,1% من المبحوثين إجابتهم ب نعم .

- ومن هنا نستنتج أن طبيعة العلاقة الحقيقية لا تكمن في الفيس بوك وهذا راجع باعتباره موقعا افتراضيا نجد فيه مواضيع وحياة اجتماعية لا وجود لها في الواقع الاجتماعي.

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (27) : يوضح ما إذا كانت الإجابة ب "نعم" للسؤال المعبر عن الإشباع الاجتماعي التي يحققها الفيس بوك

النسبة %	التكرار	
8.55 %	10	التحدث بدون خجل
0.85 %	1	تعلق بأشخاص غرباء
3.42 %	4	1 صداقة العلاقات في المواقع
1.71 %	2	يقرب المسافات ويسهل التواصل
2.56 %	3	الصدق في التعامل
17.1 %	20	المجموع
82.9 %	97	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

-من خلال النظر إلى النسب الواردة في الجدول رقم 27 اتضح لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت ب 82,9% لم يكن لهم تفاعل مع السؤال فيما نسبة 8,55% عبرت عن التحدث بدون خجل وفي المقابل نسبة 3,42% التي عبرت عن صداقة العلاقات في المواقع ونسبة 2,56% عن الصدق في التعامل بينما جاءت نسبة 1,71% عن تقرب المساحات وتسهيل التواصل أما بنسبة 0,85% جاءت كأدنى نسبة للتعبير عن التعلق بأشخاص غرباء .

-ونستنتج من خلال هذه المعطيات الإحصائية أن جل المبحوثين لم يتفاعلوا مع هذا السؤال وهذا راجع إلى تمسك المبحوثين بالعلاقات الجدية وجها لوجه داخل المجتمع التي تثنى قيمة التواصل والتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد.

الجدول رقم (28) : يوضح العلاقات التي يكونها المبحوث في الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
45.3 %	53	التكلم بصراحة وجرأة عن حياتك الواقعية
50.4 %	59	إخفاء بعض الأمور الخاصة بك
1.7 %	2	تكلم عن حياة وهمية لوجود لها في الواقع
2.6 %	3	أخرى
100 %	117	المجموع

-تعين من خلال الجدول رقم 28 الذي يبين صدق العلاقة عن طريق الفيس بوك حيث قدرت نسبة 50,4% عن إخفاء بعض الأمور الخاصة بالمبحوث فيما تلتها نسبة 45,3% معبرة عن التآلم بصراحة وجرأة عن الحياة الواقعية ونبية 2,6% للتعبير عن أشياء أخرى وفي المقابل قدرت نسبة 1,7% للتآلم عن حياة وهمية لوجود لها في الواقع

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين في علاقاتهم داخل الفيس بوك يخفون بعض الأمور الخاصة بهم وهذا راجع إلى كون هذا الموقع افتراضي لا يوازي الواقع المعاش ونظرا أيضا لعدم نجاح بعض العلاقات من تفاعل اجتماعي وغيرها داخل هذا الموقع.

الجدول رقم (29) :: يوضح أصدقاء المبحوث داخل موقع الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
21.4 %	25	من معارفك
33.3 %	39	من أصدقاءك
12.0 %	14	من أفراد عائلتك
11.1 %	13	من الأشخاص الذين تعاملت معهم من قبل
22.6 %	26	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم 29 الذي يوضح أصدقاء المبحوثين داخل موقع الفيس بوك حيث تبين أن غالبية المشاركين مع المبحوثين داخل الفيس بوك هم من الأصدقاء وقدرت نسبتهم 33,3% فيما قدرت نسبة 22,6% للمعارف أخرى ونسبة 21,4% من معارف المبحوثين ثلثها نسبة 11,1% من الأشخاص الذين تعاملت معهم من قبل.

-ومنه نستنتج أن جل المبحوثين يتواصلون مع أصدقائهم في هذا الموقع وهذا راجع إلى قوة التفاعل الإجتماعي بين المبحوثين ومشاركة بعضهم البعض عن طريق مجموعات للدراسة وغيرها.

الجدول رقم (30) : يوضح ما إذا كانت الأحاديث مع الأصدقاء كلها ترفيهية.

النسبة %	التكرار	
22.2 %	26	نعم
77.8 %	91	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول أعلاه اتضح أن غالبية المبحوثين لا تكون أحاديثهم ترفيهية وقدرت نسبتهم ب 77,8% وجاءت إجابتهم ب لا وفي المقابل قدرت نسبة 22,2% بالإجابة بنعم.

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لا يستخدمون الفيس بوك للترفيه فقط وهذا كون هذا الموقع يستخدم لأغراض علمية ودردشة بين الطلبة عن مختلف المواضيع.

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (31) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم للسؤال المعبر عن ما إذا كانت الأحاديث مع الأصدقاء كلها ترفيحية .

النسبة %	التكرار	
8.55 %	10	التحدث بدون خجل
0.85 %	1	تعلق بأشخاص غرباء
3.42 %	4	صداقة العلاقات في المواقع
1.71 %	2	يقرب المسافات ويسهل التواصل
2.56 %	3	الصدق في التعامل
17.1 %	20	المجموع
82.9 %	97	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

-من خلال عرضنا لبيانات الجدول رقم 31 الذي يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم ، حيث اتضح أن غالبية المبحوثين لم يتفاعلوا من السؤال وقدرت نسبتهم ب77,8% فيما قدرت نسبة 7,69% للتعبير عن لعب الأطفال ونسبة 6,84% للتعليق على الصور وفي المقابل نسبة 5,13% لتبادل النكت والمرح ونسبة 1,7% للترفيه والتسلية ونسبة 0,85% لتبادل الذكريات .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لم يتفاعلوا مع السؤال وهذا راجع إلى التمسك بمبدأ استخدام موقع الفيس بوك للترفيه نظرا لما فيه من عدة مزايا.

الجدول رقم (32) : يوضح ما إذا كان المبحوث يدخل المصطلحات الأجنبية في حديثه.

النسبة %	التكرار	
73.5 %	86	نعم
26.5 %	31	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم 32 اتضح أن نسبة 73,5% كانت إجابتهم بنعم فيما قدرت نسبة 26,5% وجاءت إجابتهم ب " لا".

- ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يستعملون في حديثهم مصطلحات أجنبية وهذا راجع إلى اختلاف المستوى الثقافي وتنوع الثقافات داخل المجتمع.

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (33) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم أي من اللغات يستعملها المبحوث.

النسبة %	التكرار	
50.4 %	59	الفرنسية
17.1 %	20	الإنجليزية
0.9 %	1	الألمانية
0.9 %	1	الإيطالية
4.27 %	5	أخرى
73.5 %	86	المجموع
26.5 %	31	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

- من خلال عرضنا وتحليلنا لبيانات الجدول الذي يوضح اللغات المستعملة حيث قدرت نسبة 50,4% كأعلى نسبة للغة لم يتفاعلوا ونسبة 17,1% بالنسبة للغة الإنجليزية وفي المقابل قدرت نسبة 4,27% للغات أخرى ونسبة 0,9% جاءت ممثلة باللغة الألمانية والإيطالية.

- ومنه نستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين يستعملون اللغة الفرنسية أي بعض الكلمات منها في تبادل الحديث وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري في طريقة التواصل الاجتماعي باعتباره كان مستعمرا للجزائر أي التبعية .

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (34) : يوضح ما إذا كان اجتماع المبحوثين في منصة الفيس بوك من أجل الدراسة .

النسبة %	التكرار	
65.0 %	76	نعم
35.0 %	41	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كان اجتماع المبحوثين من أجل الدراسة عبر الفيس بوك حيث قدرت نسبة 65,0% بالإجابة بنعم في حين قدرت نسبة 35% بالإجابة ب "لا".

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يجتمعون في موقع الفيس بوك من أجل الدراسة وهذا راجع إلى كون هذا الموقع يقرب المسافات ويجتمع فيه أكثر من مبحوث فيسهل العملية التواصلية بينهم.
الجدول رقم (35) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم والوقت المستغرق في الدراسة.

النسبة %	التكرار	
8.55 %	10	1 ساعة في اليوم
6.84 %	8	3 ساعات في الاسبوع
88.24 %	15	وقت الامتحان
17.09 %	20	2 ساعات في اليوم
19.66 %	23	من 4 الى 5 ساعات
65.00 %	76	المجموع
35.00 %	41	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول رقم 34 الذي يوضح الوقت المستغرق في الدراسة عبر الفيس بوك حيث اتضح أن نسبة 88,24% وقت الإمتحان ونسبة 35% لم يتفاعلوا مع السؤال في حين قدرت نسبة 19,66% من 4 ساعات إلى 5 ساعات ونسبة 17,09% كساعتين فالיום ونسبة 8,55% كساعة فالיום ونسبة 6,84% كثلاث ساعات فالיום.

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك وقت الإمتحان وهذا راجع إلى فتح باب المراجعة بين المبحوثين عبر هذا الموقع من تمارين وإرسال بعض المحاضرات .

الجدول رقم (36) : يوضح ما إذا كانت المعلومات في تبادلها عبر الفيس بوك اسهل من الواقع .

النسبة %	التكرار	
34.2 %	40	نعم
65.8 %	77	لا
100 %	117	المجموع

- من خلال النظر إلى النسب الواردة في الجدول رقم 35 اتضح أن نسبة 65,8% من المبحوثين كانت إجابتهم ب" لا" في حين قدرت نسبة 34,2% الذين جاءت إجابتهم ب"نعم" ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يتبادلون المعلومات في العالم الواقعي أسهل من العالم الافتراضي وهذا راجع إلى تقرب المبحوثين من بعضهم أكثر وسهولة الفهم المباشر عن طريق الإلقاء واختصار التكنولوجيا.

الجدول رقم (37) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم بالسؤال المتعلق بـ ما إذا كانت المعلومات في تبادلها عبر الفيس بوك اسهل من الواقع .

النسبة %	التكرار	
11.11 %	13	من خلال صور الشرح
5.13 %	6	فتح مجموعات لتشارك الدروس فيها
3.42 %	4	عن طريق مشاركة الروابط والكتب الالكترونية
7.69 %	9	ملفات pdf
6.88 %	8	مقاطع فيديو تحتوي على شروحات
34.2 %	40	المجموع
65.8 %	77	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

- من خلال عرضنا و تحليلنا لبيانات الجدول رقم 36 الذي يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم تبين أن غالبية المبحوثين لم يكن لهم انفصال مع هذا السؤال وقدرت نسبتهم 65,8% فيما تلتها نسبة 11,11% لمشاهدة الصور ونسبة 7,69% لاستخدام ملفات pdf ونسبة 6,88% لمقاطع الفيديو وفي المقابل نسبة 5,13% لفتح المجموعات ومشاركة الدروس ونسبة 3,42% كأدنى نسبة للتعبير عن مشاركة الروابط والمكاتب الإلكترونية .

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لم يكن لهم تفاعل مع السؤال وهذا راجع إلى تمسك الطلبة برأيهم بتبادل المعلومات في الواقع كأسهل طريقة للتواصل الاجتماعي.
الجدول رقم (38) : يوضح التفاعل مع الأسرة منذ بداية استخدام الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
53.0 %	62	نعم
47.0 %	55	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول رقم 37 الذي يوضح مدى التفاعل مع الأسرة عبر موقع الفيس بوك حيث قدرت نسبة 53,0% من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم أي هناك نقص في التفاعل مع الأسرة فيما قدرت نسبة 47,0% من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب لا .
-ومنه نستنتج أن جل المبحوثين لا يتفاعلون مع أفراد أسرته داخل موقع الفيس بوك وهذا راجع إلى العلاقة المباشرة التي تربطهم ببعض داخل الأسرة الواحدة .

الجدول رقم (39) : يوضح نوع الكتابة في طريقة التواصل داخل موقع الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
76.1 %	89	العامية (الدارجة)
0.9 %	1	إشارات ورموز متفق عليها بينكم
18.8 %	22	الفرنسية المعربة (فرونسي كاسي)
4.3 %	5	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول هذا الذي يوضح نوع الكتابة بين الأصدقاء في موقع الفيس بوك حيث اتضح أن نسبة 76,1% من المبحوثين يستخدمون اللغة العامية (لدارجة) في حين قدرت نسبة 18,8% للغة الفرنسية العربة وفي المقابل نسبة 4,3% اللغات الأخرى ونسبة 0,9% الإشارات ورموز متفق عليها .
-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يستخدمون اللغة العامية الدارجة في طريقة التواصل داخل موقع الفيس بوك من وهذا راجع إلى كون هذه اللغة سهلة لعملية التواصل الاجتماعي أي لغة سهلة الفهم وتتلاءم مع جميع فئات المجتمع.

الجدول رقم (40) : من هم الأشخاص الذين تتعرف عليهم في الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
14.5 %	17	هم من يعطوك إسم حسابهم بطلب منك
4.3 %	5	ترسل لهم طلبات صداقة وأنت لانعرفهم إطلاقا
37.6 %	44	تعرفهم من قبل وتجد صفحاتهم عبر "الفيس بوك".
32.5 %	38	سبق لك التعامل معهم
11.1 %	13	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول الذي يوضح من الأشخاص الذين يتعرف عليهم المبحوث داخل موقع الفيس بوك حيث اتضح أن نسبة 37,6% من الأشخاص الذين تتعرف عليهم من قبل ونجد صفاتهم في الفيس بوك وفي المقابل قدرت نسبة 32,5% من الأشخاص الذين سبق لك التعامل معهم ونسبة 14,5% من الذين يعطوك اسم حسابهم ونسبة 11,1% لطريقة أخرى في التعارف لتليها نسبة 4,3% كأدنى نسبة ترسل لهم طلبات صداقة وأنت لاتعرفهم .

-ومنه نستنتج أن طريقة التعارف في الفيس بوك كانت من قبل استخدام هذا الموقع وهذا راجع للصداقة الحميمة غي الواقعة قبل المواقع الافتراضية.

الجدول رقم (41) : يوضح معرفة وهدف التعارف في الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
50.4 %	59	من أجل إقامة صداقة
19.7 %	23	من أجل بناء علاقات عمل
13.7 %	16	من أجل التقرب أكثر منهم
16.2 %	19	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول هذا الذي يوضح الهدف من الصداقة داخل موقع الفيس من بين الفيس بوك حيث قدرت نسبة 50,4% من المبحوثين من أجل إقامة صداقة وفي المقابل نسبة 16,2% الأهداف أخرى ونسبة 19,7% من أجل بناء علاقات لتليها نسبة 13,7% للتقرب أكثر من الرفقاء .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يتعرفون على بعضهم البعض من أجل إقامة صداقة وهذا راجع إلى ما يكتسبه هذا الموقع من رابطة اجتماعية وعلاقات وطيدة من تفاعل وتواصل بين الأفراد.

الجدول رقم (42) يوضح الأخبار التي تثير اهتمام المبحوث في موقع الفيس بوك .

النسبة %	التكرار	
59.0 %	69	الأخبار الاجتماعية
21.4 %	25	الأخبار الثقافية
0.9 %	1	الأخبار الاقتصادية
4.3 %	5	الأخبار السياسية
14.5 %	17	أخرى
100 %	117	المجموع

-من خلال هذا الجدول التي تثير اهتمام المبحوث حيث اتضح أن نسبة 59,0% من الأخبار الاجتماعية تليها نسبة 14,5% معبرة عن أخبار أخرى ونسبة 4,3% للأخبار السياسية لتأتي نسبة 0,9% كادني نسبة للتعبير عن الأخبار الاقتصادية .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يولون اهتماما بالغا بالأخبار الاجتماعية وهذا راجع إلى طبيعة الاختصاص وكون هذا الموقع وما يتميز به من مزايا اجتماعية.

الجدول رقم (43) : يوضح المواضيع الإخبارية السياسية التي تثير اهتمام المبحوث.

النسبة %	التكرار	
16.2 %	19	قضايا الفساد
5.1 %	6	قضايا تتعلق بالشخصيات السياسية البارزة
74.4 %	87	قضايا تتعلق بالوقت الراهن
4.3 %	5	أخرى
100 %	117	المجموع

-فمن خلال هذا الجدول الذي يوضح المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين حيث اتضح أن نسبة 74,4% قضايا ومواضيع تتعلق بالوقت الراهن ونسبة 16,2% كقضايا فساد ونسبة 5,1% كقضايا تتعلق بالشخصيات السياسية ونسبة 4,3% كقضايا أخرى.

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يتابعون قضايا تتعلق بالوقت الراهن وهذا راجع إلى جماهيرية هذا الموقع وعصرنته ومواكبته لكل صغيرة وكبيرة داخل المجتمعات .

الجدول رقم (44) : يوضح هروب المبحوثين من الواقع إلى الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
18.8 %	22	قضايا الفساد
14.5 %	17	قضايا تتعلق بالشخصيات السياسية البارزة
19.7 %	23	قضايا تتعلق بالوقت الراهن
47.0 %	55	أخرى
100 %	117	المجموع

- حيث لاحظنا من خلال هذا الجدول الذي يبين لجوء الباحث إلى الفيس بوك بدل الواقع حيث قدرت نسبة 47,0% لأمر كثيرة ومتعددة في حين قدرت نسبة 19,7% للتعبير عن الواقع المليئ بمشاكل العمل ونسبة 18,8% للهروب من المشاكل العائلية تليها نسبة 14,5% للهروب من الواقع المليئ بالمشاكل العاطفية والحميمية .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يهربون من الواقع إلى المواقع وخاصة الفيس بوك وذلك لأمر كثير ومتعددة .

الجدول رقم (45) : يوضح العلاقة الإجتماعية بين الواقع والفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
6.8 %	8	دائما
57.3 %	67	أحيانا
35.9 %	42	إطلاقا
100 %	117	المجموع

-من خلال هذا الجدول رقم 44 الذي يبين العلاقة الاجتماعية بين الواقع والفيس بوك ومن تكون الأحسن حيث تبين أن نسبة 57,3% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بأحيانا في حين قدرت نسبة 35,9% بالإجابة بإطلاقا تليها نسبة 6,8% كانت إجابتهم بدائما .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين كانت إجابتهم ب أحيانا تكون العلاقات على موقع الفيس بوك أفضل من الواقع وهذا راجع إلى التنوع والاختلاف في حجم العلاقات بين مختلف أطراف المجتمع.

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (46) : يوضح إذا كان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي يؤدي إلى التهرب إلى الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
24.8 %	29	نعم
75.2 %	88	لا
100 %	117	المجموع

-من خلال الجدول هذا رقم 45 اتضح أن نسبة 75,2% من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا في حين قدرت نسبة 24، 8% من المبحوثين كانت إجابتهم ب نعم .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لا يرجعون بسبب التهرب إلى موقع الفيس بوك هو الفراغ العاطفي و الاجتماعي وهذا راجع إلى كون هذا الموقع يعالج الكثير من القضايا والأمور الاجتماعية وغيرها.

الجدول رقم (47) : يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم المتعلقة بالسؤال الذي يوضح إذا كان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي يؤدي إلى التهرب إلى الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
4.3 %	5	إقامة علاقة حميمية افتراضيا فقط
9.4 %	11	تطوير العلاقة والوصول بها الى الواقع
6.0 %	7	تطوير العلاقة والوصول بها الى حد الزواج
5.1 %	6	أخرى
24.8 %	29	المجموع
75.2 %	88	الأفراد الذين لم يتفاعلوا
100 %	117	المجموع

-حيث اتضح أن نسبة 75,2% من المبحوثين لم يكن لهم تفاعل مع هذا السؤال في حين قدرت نسبة 9,4% لتطوير العلاقة والوصول إلى الواقع في حين قدرت نسبة 6,0% لتطوير العلاقة والوصول بها إلى حد الزواج تليها نسبة 5,1% لعلاقات أخرى ونسبة 4,3% معبرة عن إقامة علاقة حميمية افتراضية فقط.

- ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لم يكن لهم تفاعل مع هذا السؤال وهذا راجع إلى كون استخدام هذا الموقع للتواصل الاجتماعي باعتباره موقعا جماهيريا بامتياز.

الجدول رقم (48) : يوضح عند الانتهاء من التفاعل عبر الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	
35.0 %	41	مقتنع بهذه العلاقة
24.8 %	29	تصدق بعض من هذه العلاقة
12.8 %	15	أم أنت غير راض بها إطلاقاً
19.7 %	23	أم أنك مجرد تحاول تضييع الوقت في هذا الوقت
7.7 %	9	أخرى
100 %	117	المجموع

-فمن خلال عرضنا وتحليلنا للجدول رقم 47 الذي يوضح كيف تكون العلاقة بعد الانتهاء من التفاعل عبر موقع الفيس بوك حيث قدرت نسبة 35,0% للتعبير عن قناعة المبحوث عن اختبار العلاقة ونسبة 24,8% عن صدق بعض من هذه العلاقة وفي المقابل نسبة 19,7% على أنها تضييع للوقت وتليها نسبة 12,8% معبرة عن عدم الرضا بالعلاقة لتأتي نسبة 7,7% كأدنى نسبة لاختبارات أخرى .

-ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين مقتنعين بالعلاقة القائمة في الفيس بوك حتى في حين الانتهاء من التفاعل وهذا راجع إلى الصداقة الحميمة في الواقع قبل أن تكون في المواقع .

2 - مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

2-1- تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

- تنص هذه الفرضية على دوافع وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً .

-عموماً ومن خلال الاستجابات الإيجابية لمعظم المبحوثين على كل بنود الاستبيان التي تقيس الفرضية الفرعية الأولى وبالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصلت النتائج إلى مايلي :

-حيث تبين من خلال الجدول رقم 07 أن معظم المبحوثين أقرروا لنا بزيادة استخدام موقع الفيس بوك وهذا من خلال ما تجلى في النسبة المرتفعة التي قدرت ب 83,8% وفي المقابل قدرت ب 45,3% التي توضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوث يوميا على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ، فيما قدرت نسبة 63,2% في الإجابة عن الفترات التي يقضيها المبحوث عند استخدام موقع الفيس بوك ونسبة 93,1% التي أكد من خلالها المبحوثين حول الدخول لهذا الموقع من المنزل في حين قدرت نسبة 74,4% من إجابة المبحوثين التي توضح انفراد المبحوث عندما يكون في استخدام موقع الفيس بوك، أما نسبة 29% فجاءت معبرة عن سبب استخدام موقع الفيس بوك من طرف المبحوثين ، فيما قدرت نسبة 44,4% للتعبير عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وتليها نسبة 51,3% لتوضيح عدد الأصدقاء داخل موقع الفيس بوك والتي قدرت كأعلى نسبة ب 150 صديق فيما أقر لنا مجموعة من المبحوثين بانظامهم في مجموعات معينة في موقع الفيس بوك وقدرت نسبتهم ب 51,3% ،فيما جاءت نسبة 33,3% من المبحوثين المتعلقين بالمجموعات الاجتماعية وميلهم أكثر للمواضيع الاجتماعية ،تليها نسبة 59,8% من المبحوثين الذين أقرروا بالدخول لموقع الفيس بوك باسمهم الحقيقي بدلا من أن يكون الاسم مستعارا أما نسبة 40,2% فكانت بدون إجابة من طرف المبحوثين للسؤال وهذا ما جعلنا نتأكد نحن كباحثين أن الدخول لموقع الفيس بوك من طرف المبحوثين الذين قدرت نسبتهم ب 60,7% حول التواصل والتعارف داخل هذا الموقع ، في حين قدرت نسبة 6_72% من المبحوثين للتقليل من استخدام موقع الفيس بوك ونسبة 63,24% كأعلى نسبة معبرة عن عدم رضى المبحوثين على ما يقدمه الفيس بوك من خدمة لهم ، في حين أقر عدد كبير من المبحوثين عدم التفاعل مع السؤال رقم 16 الذي يوضح عدم الرضى عن استخدام هذا الموقع وقدرت نسبتهم ب 36,75% .

- من خلال النتائج يتضح لنا بأن مختلف الدوافع والأنماط التي تدفع المبحوث لاستخدام موقع الفيس بوك للطالب الجامعي على وجه الخصوص ومنصات التواصل الاجتماعي على وجه العموم حيث أصبح موقع الفيس بوك يلقى صدًى واسع للاستعمال من خلال قضاء وقتا كبيرا مع الآخرين وتبادلهم لنفس الاهتمام ويشاركونهم نفس الفضاء من دردشة وإثراء المواضيع العلمية خاصة بين الطلبة والطالبات وربط لعاقات وروابط التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل موقع الفيس بوك.

-2-2- تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

- تتص هذه الفرضية على مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تكوين وبناء علاقات اجتماعية.

- من خلال رقم 23 والذي يوضح عدم موافقة طلب الصداقة من طرف المبحوثين لأشخاص غرباء حيث قدرت نسبتهم ب 79,5% والجدول رقم 24 الذي يبين ما إذا كانت الإجابة بنعم أين اتضح أن معظم المبحوثين لم يتفاعلوا مع السؤال و قدرت نسبتهم ب 74,4% في حين قدرت نسبة 43,6% حول الإشاعات التي يقدمها الفيس بوك من دردشة علمية مع الأصدقاء في الجدول رقم 25 بالإضافة إلى الجدول رقم 26 الذي يوضح مدى حميمية العلاقة في الفيس بوك بين المبحوثين مقارنة بالعلاقة وجها لوجه حيث قدرت نسبة 82,9% بالإجابة ب"لا" أي اختلاف العلاقة ، وفي المقابل جاءت نتائج الجدول رقم 27 الذي يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم حيث قدرت نسبتهم ب 82,9% بعدم التفاعل مع السؤال ، أما فيما يخص نتائج الجدول رقم 28 التي توضح العلاقات التي يكونها المبحوثين التي عبرت عنها نسبة 50,4% عن إخفاء بعض الأمور الخاصة بالمبحوثين تلتها نسبة 33,3% التي وضحت أن أغلب أصدقاء المبحوثين هم من يعرفون بعضهم البعض ، إضافة أن معظم الأحاديث مع الأصدقاء لا تكون ترفيحية في الجدول رقم 30 حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "لا" ب 77,8% وجاءت نسبة 77,8% أيضا معبرة عن الجدول رقم 31 الذي يوضح ما إذا كانت الإجابة بنعم وجاءت نسبة 73,5% في الجدول رقم 32 كإجابة للمبحوثين الذين يرون أن معظم المبحوثين يدخلون المصطلحات الأجنبية في حديثهم وكانت إجابتهم بنعم في حين قدرت نسبة 50,4% في الجدول رقم 33 معبرة عن اللغة الفرنسية التي يستعملها المبحوثين في طريقة تواصلهم ، وتليها نسبة 65,0% في الجدول رقم 34 حول اجتماع المبحوثين في منصة الفيس بوك من أجل الدراسة وكانت إجابتهم بنعم ، وفي المقابل قدرت نسبة 88,24% في الجدول رقم 24 ما إذا كانت الإجابة بنعم ، بالإضافة إلى الجدول رقم 35 الذي يوضح

الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج الميدانية ومناقشة النتائج

طريقة تبادل المعلومات عبر الفيس بوك والواقع حيث اتضح أن معظم المبحوثين كانت إجاباتهم ب"لا" أي اختلاف في جلب وأخذ المعلومة وقدرت نسبتهم ب 53,0% في الجدول رقم 37 الذي يوضح نقص في التفاعل مع الأسرة منذ استخدام الفيس بوك في حين ومن خلال الجدول رقم 38 الذي يوضح طريقة الكتابة في عملية التواصل في الفيس بوك حيث قدرت نسبة 76,1% من المبحوثين الذين يستعملون اللغة العامية الدارجة ، ومن خلال الجدول رقم 39 قدرت نسبة 37,6% حول الأشخاص الذين يتعرف عليهم المبحوثين ،في حين أقر العديد من المبحوثين في الجدول رقم 40 الذين قدرت نسبة إجابتهم ب50,4% حول الهدف من الصداقة داخل موقع الفيس بوك تلتها نسبة 59,0% في الجدول رقم 41 حول ماهية الأخبار التي يتناولها المبحوث من خلال الإطلاع على منصة الفيس بوك والتي تمثلت في الأخبار الاجتماعية ، ونسبة 74,4% المتمثلة في الجدول رقم 42 معبرة عن الاهتمام لمواضيع تتعلق بالوقت الراهن فيما قدرت نسبة 47,0% الجدول رقم 43 الذي يوضح هروب المبحوثين من الواقع إلى الفيس بوك وذلك راجع إلى أمور كثيرة ومتعددة ، ومن خلال الجدول رقم 44 الذي يوضح العلاقة الاجتماعية بين الواقع الفيس بوك حيث قدرت نسبة 57,3% حول الإجابة بأحيانا تكون العلاقة أحسن، وفي المقابل أكد لنا مجموعة من المبحوثين بالإجابة ب "لا" وقدرت نسبتهم ب 75,2% في الجدول رقم 45 حول إذا كان الشعور بالفراغ العاطفي و الاجتماعي يؤدي إلى التهرب إلى الفيس بوك ،في حين قدرت نسبة 75,2% من المبحوثين في الجدول رقم 46 حول ما إذا كانت الإجابة بنعم حيث اتضح أن غالبية المبحوثين ام يكن تفاعل مع هذا السؤال في حين قدرت نسبة 35,0% في الجدول رقم 47 حول قناعة المبحوثين بالعلاقة القائمة بعد الانتهاء من الفيس بوك .

3- مناقشة النتيجة العامة:

-من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تفسير الفرضيات الرئيسية والتي هي كالآتي:
-حيث تم البحث والتوصل إلى واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجا وذلك من خلال التوصل إلى مجموعة من الدوافع والأنماط التي يستخدمها الطالب الجامعي للوصول إلى الطريقة التي تجعله قريبا من أصدقائه وتحقق له كل رغباته فموقع الفيس بوك يعتبر ملجأ الكثير من الطلبة لإقامة صداقة ودرشة علمية حول مختلف البحوث العلمية بين الطلبة إضافة إلى مساهمة هذا الموقع في تكوين علاقات اجتماعية جديدة في وسط تكنولوجي معاصر وسميت تحت مفهوم التفاعل الاجتماعي ونظرا إلى أهمية هذا المفهوم في حياة الإنسان الاجتماعية، ومع الظهور الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي فقد تم ربطه بكل ما يقوم به الإنسان من أفعال في إطار علاقاته الاجتماعية مع أفراد .

التصديقات والاقتراحات

-التوصيات والاقتراحات:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بمايلي :

1- اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

2- تنظيم دورات لتوعية الطلبة الجامعيين على حسن استغلال واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والإجتماعية .

3- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيس بوك تبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة والتأهيل والقيم.

4- حيث الطلبة الجامعيين في استغلال تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوصول إلى المعلومة .

خاتمة

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مواقع عالمية بامتياز لغزوها العالم، وأخص بالذكر موقع الفيس بوك نموذجا لدراستنا هذه، حيث يسمح هذا الأخير بالاتصال والتفاعل بين الناس عبر جميع أنحاء العالم على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم وذلك من خلال الانترنت، حيث يمكن من خلالها تبادل الأفكار والمعارف وغيرها من أوجه التفاعل خاصة بين الطلبة والطالبات الجامعيين حيث اعتبر التفاعل بدوره قوة ناتجة عن سلوك الأفراد حيث يؤثرون في بعضهم البعض بأفعالهم وسلوكياتهم المتبادلة.

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة بوجود تفاعل بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجا وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية من استخدامات وتبادل المعلومات والدرشة العلمية وغيرها والمشاركة في مختلف مجالات الحياة، بالإضافة للتخلص من مشاكل الفراغ والحرمان والتهميش.

ونتمنى أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة للباحثين والدارسين في علم الاجتماع والاتصال، لأن الدراسة واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم تقل بحثا وتحتاج لمزيد من البحث وأن يولوا اهتماما أكبر بمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بحياة الطالب الجامعي الجزائري.

قائمة المراجع

المراجع:

- النجحي محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 1976.
- حلمي منيرة، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو لمصرية، القاهرة، مصر، 1978.
- عبد الرحيم طلعت حسن، علم نفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1981.
- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي، معجم القاموس المحيط، دار المعرفة ط1، لبنان، 2005.
- منا محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أجمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993.
- جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984.
- جابر عوض السيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر، 1996.
- ولبد رشاد زكي، نظريات الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي للقضاء الالكتروني، 2012.
- العمر معن خليل، نظريات معاصر في علم الاجتماع، دار الشروق، دار الشروق، عمان، 1997.
- العمر معن خليل، نظريات معاصر في علم الاجتماع، دار الشروق، دار الشروق، عمان، 1997.
- حسن عماد مكاوي وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 1998، ط2 2012.
- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- معن خليل العمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1 دار الشروق للنشر، الأردن، 2004.
- عمار وحوش، دليل الباحث في المنهجية ومتابعة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- محي الدين مختار، تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.

- رشيد زرواتي؛ تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية؛ ديوان المطبوعات الجامعية؛ ط 3؛ 2008.
- مصطفى السيد أحمد، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، دار الفلاح للطباعة و النشر، ط2، العين.
- موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة، ط2، الجزائر 2006 .
- إبراهيم كرتيو، وآخرون، انعكاسات الويب (0,1) على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين، 2003.
- وحيد قدور، وحيد قدور، الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية، الباحثون والمكتبات الجامعية العربية، المنظمة العربية للترفيه والثقافة والعلوم، تونس، 2002.
- أمينة عادل سليمان السيد، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبي، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مصر، 2009.
- لحمر عباس، حول التكنولوجيا الإعلام والاتصال وملامح الاقتصاد الجديد، 2008.
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، 2008.
- غسان منير حمزة، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، إجراءات تشكل الهوية، في ظل الهيمنة الإعلامية العالمية، ط2، دار النهضة العربية، 2002.
- حسن سودانيت، تكنولوجيا الاعلام الجديدة وإنتهاك حق الخصوصية، دفاثر السياسة والقانون، العدد 11، 2014.
- محمد عبد ال هادي وآخرون، إدمان الانترنت وعلاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، القاهرة، 2005.
- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
- إبراهيم إسماعيل عبده، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المنتشرة، أسبار للبحوث والدراسات والإعلام، 2009.
- الحسين حماش، الحسين حماش التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، الجزائر، 2013.

- تاعوينات علي ،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ،الحراش، الجزائر، 2009
- عبد الله الرشدان زاهي، علم الاجتماع التربوي، ط1 ، دار عمار للنشر، عمان.
- محي الدين مختار،محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4 ، عالم الكتب، القاهرة، 1977 .
- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط6 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007 .
- محمد محمود ذهبية :الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2007.

مذكرات:

- السعيد حنان وآخرون ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع الفيس بوك نموذجا " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،شعبة علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- .
- وارم العيد ،البعد الثقافي للعولمة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري "دراسة ميدانية على بعض طلبة الجامعات الجزائرية ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،تخصص علم اجتماع التربية ،كلية علوم اجتماعية وإنسانية ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2 ،السنة الجامعية 2017/2018 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية.

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج.

استمارة رقم:.....

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع الاتصال.

استمارة بحث بعنوان:

واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين عبر مواقع
التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجاً".

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الاجتماع والانسانية
جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريريج -

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال.

إشراف:

د. ورم العيد

إعداد:

- عامر رضوان

- غول لظفي

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة مع العلم أنّ هناك أسئلة تحتمل أكثر من إجابة

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول : البيانات الشخصية.

*.الجنس: ذكر أنثى

*. السن:.....

*.المستوى الجامعي: ليسانس ماستر دكتورة

*.مكان الإقامة: ريف مدينة

*. الإقامة: إقامة الجامعية المنزل

*.الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج أرمل مطلق

المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

"الفايس بوك نموذجاً"

1.ماهي الفترة التي بدأت تستخدمها فيها "الفايس بوك"؟

- أقل من سنة. - من سنة إلى ثلاث سنوات. - أكثر من ثلاث سنوات.

2.ماهو عدد الساعات التي تقضيها يومياً على شبكة "الفايس بوك" يومياً.

- أقل من ساعة. - من ساعة إلى ساعتين. - من ساعتين إلى ثلاث ساعات.

- أكثر حددها:

3.الفترة المفضلة لديك لتصفح "الفايس بوك"؟

- صباحاً (من ساعة 6 إلى الساعة 12).

- مساءً (من ساعة 12 إلى الساعة 18).

- ليلاً (من ساعة 18 إلى منتصف الليل).

- هزيعاً (من منتصف الليل إلى الساعة 6).

4.من أي مكان تدخل لشبكة "الفايس بوك"؟

- المنزل. - مقهى الانترنت. - الجامعة.

- مكان آخر حدده:

5.حين تستخدم "الفايس بوك" هل تكون؟

- لوحده. - مع اصدقائك. - مع أفراد عائلتك.

- أشخاص آخرين أذكرهم:

6- أذكر سبب استخدامك:

7. ماهي خدمات "الفايس بوك" المفضلة لديك ؟

- مشاركة الصور. - مشاركة الروابط. - مشاركة الفيديوهات. - الألعاب. - الدردشة. - التطبيقات. - التعليقات. - أخرى تذكر

8. كم عدد أصدقائك في "الفايس بوك"؟

- أقل من 150. - من 150 إلى 300. - أكثر من 300. - أخبرنا ذكر العدد.

9. هل أنت عضو في مجموعات معينة على "الفايس بوك"؟

- نعم. - لا.

10.* إذا كانت إجابة بنعم هل هذه المجموعات؟

- سياسية. - اجتماعية. - ثقافية. - ترفيهية. - إعلامية. - أخرى

11. هل تدخل الى حسابك "الفايس بوك" باسمك الحقيقي أم باسمك المستعار؟

- تفضل استخدام اسمك الحقيقي. - تفضل استخدام اسمك المستعار.

12. إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل:

- ليجدك معارفك بسهولة. - حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك.

13. إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى:

- تصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد. - الخوف أن يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية. - رغبة منك في تكمص شخصية غير شخصيتك الحقيقية. - أسباب أخرى أذكرها

14. هل تنوي مستقبلاً؟

- زيادة من استخدامك "للفيسبوك". - أن تقلل من استخدامك "للفايسبوك". - أن تتوقف عن استخدام "الفايس بوك".

15. هل تثق بما يقدمه لك "الفايس بوك"؟

- نعم. - لا.

16.* إذا كانت الإجابة بـ"لا":

لماذا؟

المحور الثاني: يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفاييس بوك " في تكوين وبناء علاقات اجتماعية.

17. هل توافق على طلبات الصداقة من أصدقاء غرباء؟

- نعم - لا

18* إذا كانت الإجابة بـ نعم ذلك هل ذلك بدافع :

- تعرف على أشخاص جدد.

- تسلية وتمضية الوقت.

- تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

- أسباب أخرى أذكرها

19. ما هي الإشباعات الاجتماعية التي يحققها لك "الفايس بوك" ؟

- ربط علاقات صداقة .

- ربط علاقات مع الجنس الآخر.

- إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية.

- أخرى

20. هل العلاقات التي تكونها عن طريق "الفايس بوك" تعادل في حميمتها العلاقات التي كونتها وجها لوجه ؟

- نعم - لا

21* إذا كانت الإجابة بـ "نعم" لماذا؟

22. العلاقات التي تكونها عن طريق "الفايس بوك" تسمح لك بـ التحدث عن :

- التكلم بصراحة وجرأة عن حياتك الواقعية.

- إخفاء بعض الأمور الخاصة بك.

- تكلم عن حياة وهمية لا وجود لها في الواقع.

- أخرى

23. أصدقاءك على "الفايس بوك" هل هم من؟:

- من معارفك.

- من أصدقاءك.

- من أفراد عائلتك.

- من الأشخاص الذين تعاملت معهم من قبل.

- أخرى

24. هل معظم أحاديثك مع الأصدقاء ترفيهية؟ -

- نعم - لا

25. إذا كانت الإجابة بـ نعم فكيف ذلك

26. هل تدخل في حديثك بعض المصطلحات الأجنبية؟

- نعم - لا

27. إذا كانت الإجابة بـ نعم أي من اللغات الأجنبية تستعمل في حديثك؟

- الفرنسية. - الإنجليزية. - الألمانية. - الإيطالية. - الإسبانية.

- أخرى

28. هل هل تجتمع أنت وأصدقائك على "الفايس بوك" من أجل الدراسة؟

- نعم - لا

29. إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هو الوقت الذي تستغرقونه في الدراسة على "الفايس بوك"؟

30. هل تبادل المعلومات الدراسية مع الأصدقاء عبر "الفايس بوك" أسهل في العالم الافتراضي من العالم الواقعي؟

- نعم - لا

31. إذا كانت الإجابة بـ نعم فكيف تتبادلون هذه المعلومات؟

32. هل تشعر أن تفاعلك مع أفراد أسرته قل منذ أن بدأت في استخدام "الفايس بوك"؟

- نعم - لا

33. هل عندما تتواصل مع أهلك وأصدقائك ما هي الكتابة التي تتواصلون بها مع بعضكم؟

- العامية (الدارجة). - إشارات ورموز متفق عليها بينكم. - الفرنسية المعربة (فرونسي كاسي).

- أخرى

34. الأشخاص الجدد الذين تعرفت عليهم في "الفايس بوك" هل؟

- هم من يعطونك إسم حسابهم بطلب منك.

- ترسل لهم طلبات صداقة وأنت لا تعرفهم إطلاقاً.

- تعرفهم من قبل وتجد صفحاتهم عبر "الفايس بوك".

- سبق لك التعامل معهم.

35. الأشخاص الذين تتعرف عليهم في "الفايس بوك" ذلك من أجل؟

- من أجل إقامة صداقة. - من أجل بناء علاقات عمل. - من أجل بناء علاقات حميمة.

- أخرى

36. الأخبار التي تثير اهتمامك وتحاول أن تحصل عليها في علاقاتك الاجتماعية هل هي؟:

- الأخبار الاجتماعية. - الأخبار الثقافية. - الأخبار الاقتصادية. - الأخبار السياسية.

37. أكثر المواضيع الإخبارية السياسية التي تلفت انتباهك على "الفايس بوك"؟

- قضايا الفساد.

- قضايا تتعلق بالشخصيات السياسية البارزة.

- قضايا تتعلق بالوقت الراهن.

- أخرى

38. هل تلجأ إلى "الفايس بوك" للهروب من الواقع كون واقعك؟

- واقعك مليء بالمشاكل العائلية.

- واقعك مليء بالمشاكل العاطفية والحميمية.

- واقعك مليء بمشاكل العمل.

- أخرى

39. عند ممارستك لعلاقة اجتماعية معينة عبر "الفايس بوك" هل تراها أحسن من الواقع؟

- دائما - أحيانا. - إطلاقا.

40. هل شعورك بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو الذي جعلك تهرب إلى "الفايس بوك"؟

- نعم. - لا.

41. إذا كانت إجابتك بـ نعم عند محاولتك للتخلص من هذا الفراغ ومحاولتك إقامة علاقة مع الجنس الآخر

هل من أجل؟

- إقامة علاقة حميمية افتراضيا فقط.

- تطوير العلاقة والوصول بها إلى الواقع.

- تتطور العلاقة والوصول بها إلى حد الزواج.

- أخرى

42. عند انتهاءك من التفاعل عبر موقع "الفايس بوك" وإقامتك لعلاقة معينة تكون؟

- مقتنع بهذه العلاقة.

- تصدق بعض من هذه العلاقة.

- أم أنت غير راض بها إطلاقا.

- أم أنك مجرد تحاول تضييع الوقت في هذا الوقت.

- أخرى